



كلية التربية

المجلة التربوية



جامعة سوهاج

برنامج مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية

إعداد

د. رشا مصطفى محمود علي الدين

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد
الفلسفية

كلية التربية – جامعة العريش

تاريخ استلام البحث : ١٤ نوفمبر ٢٠٢٤ م - تاريخ قبول النشر: ٢ يناير ٢٠٢٤ م

المستخلص:

هدف البحث إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد برنامج مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية تضمن إعداد دليل لتدريسه، وكتاب للطلاب المعلم، كما تم إعداد أدواتي قياس، وهما مقياس التفكير الإيجابي، واختبار مهارات معالجة المعلومات، وتكونت مجموعة البحث من (١٦) طالباً من الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة فلسفة واجتماع بكلية التربية جامعة العريش، وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

الكلمات المفتاحية: برنامج مقترح- نظرية المرونة المعرفية- التفكير الإيجابي- مهارات معالجة المعلومات- طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

proposed program based on cognitive flexibility theory to develop positive thinking and information processing skills among philosophy and sociology students at the Faculty of Education, Arish University.

Abstract

The research aims to identify the effectiveness of a proposed program based on cognitive flexibility theory to develop positive thinking and information processing skills among philosophy and sociology students at the Faculty of Education, Arish University. To achieve this goal, a proposed program based on cognitive flexibility theory was developed, as well as two measurement tools: the Positive Thinking Scale and the Information Processing Skills Test. The research group consisted of (16) third-year student-teachers from the philosophy and sociology department at Faculty of Education, Arish University. The results indicated the effectiveness of the proposed program based on cognitive flexibility theory in developing positive thinking and information processing skills among philosophy and sociology students at the Faculty of Education, Arish University.

Keywords: Open Program - Positive Thinking - Information Processing Skills - philosophy department at faculty of education

مقدمة:

يتعرض العقل البشري بشكل مستمر لكم هائل من المعرفة والمعلومات والتحديات التي يقف أمامها محاولاً استيعابها والبحث عن مدلولاتها، وترجمتها بشكل يمثل معنى له ويمكنه من توظيفها في التفاعل مع الآخرين ومع البيئة، وعند مواجهة المشكلات المختلفة، ولكي ينجح الفرد في تحقيق ذلك عليه أن يمتلك القدرة في توجيه أفكاره وانفعالاته توجيهاً إيجابياً لمواجهة الصعوبات والتحديات، والتمكن من تنمية الذات وتحقيق الأهداف وإنجازها بفاعلية. فالتفكير بشكل إيجابي يسهم في تمكين الفرد من تحقيق أهدافه وتحسين حياته والتغلب على الصعوبات والعقبات والمشاكل التي يواجهها. بمعنى آخر إن التفكير الإيجابي هو بداية الطريق إلى النجاح. (AL-Husaini,2021,43)، فهو يساعد الفرد على استثمار عقله ومشاعره وسلوكه، واكتشاف قواه الكامنة، وتغيير حياته نحو الأفضل، وتوظيف المرونة العقلية في المواقف المحرجة، واستخدام خطوات إبداعية للوصول إلى حلول مرضية للمشكلات. (عبد الله عبد المجيد، هناء أبو نعمة، ٢٠٢٠، ٥١٦).

فكلما كان التفكير إيجابياً، كلما أدى ذلك إلى إيجاد حلول فعالة للمشكلات، بينما التفكير السلبي يؤدي إلى التعامل مع المشكلات بأساليب سطحية وخاطئة، كتضخيمها أو المبالغة في التعامل معها، أو تبسيطها واختزالها، مما يمنع الوصول لحلول مقنعة. (سامية الأنصاري، ٢٠١٢، ٦)، ولذا يتطلب التفكير الإيجابي عملية ذهنية واعية ومصممة، ومثابرة، وبقظة ذهنية لمواجهة وتقييد الرؤى السلبية التي تظهر في وعينا، لإفساح المجال لرؤى إيجابية. (مصطفى حجازي، ٢٠١٢، ١٠٨)، فالمفكرون الإيجابيون يتميزون بقدرتهم على تقييم المواقف الصعبة بتفاؤل، ويثقون في قدرتهم على التعامل بشكل فعال مع المواقف الطارئة، وعدم السماح للسلبية بغزو أفكارهم، مع السعي لاستكشاف الجوانب الإيجابية لإيجاد حلول لتلك المواقف. (Melhe et al.,2021,135).

ولا يعني التفكير الإيجابي تجاهل سلبيات الحياة الفعلية، فذلك لا يعتبر إيجابية؛ على العكس من ذلك فالتفكير الإيجابي يتطلب النظر إلى السلبيات والإيجابيات في آن واحد ويوازن بينهما، والنظر في كيفية العمل على تعزيز الإيجابيات في هذه الوضعية، وكيف يمكن الحد من سلبياتها. (معمر الهوازنة، ٢٠١٩، ٩٣).

ومن ناحية أخرى، يعد التفكير الإيجابي عملية عقلية لإنتاج وخلق الأفكار المرتبطة بالابتكار، والسيطرة الآلية على أخطاء التفكير الهدامة وتقويمها وتوجيهها بطريقة فعالة تضي

إيجابية على الحياة الشخصية والعملية، وكذلك السماح للأفكار العقلية الإيجابية بأن تؤدي إلى النمو والتوسع والنجاح. (جابر عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٤، ٣٧٦).

ومما لا شك فيه أننا بحاجة إلى تدريب ومساعدة وتوجيه الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة على التفكير بشكل إيجابي في المناحي الحياتية المختلفة الشخصية منها، والاجتماعية، وذلك بالاهتمام بتنمية مهارات التخيل، والتوقع الإيجابي، وحل المشكلات الحياتية، مما يسهم في مساعدة الطالب على تكوين شخصية إيجابية قادرة على التعامل مع المستقبل، فضلا على اكتساب الثقة بالنفس، والاعتماد على الذات، والعديد من الصفات اللازمة والضرورية للتعامل مع تحديات الحاضر والمستقبل. (حنان أحمد، ٢٠١٩، ٥١).

ولقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية التفكير الإيجابي في العملية التعليمية، ومنها دراسة (محمد دريب، ٢٠١٣)، ودراسة (مرفت أحمد، ٢٠١٧)، ودراسة (إيمان عبد الحميد، ٢٠٢١)، ودراسة (حنان عبد الرزاق، ٢٠٢٢).

ويأتي إلى جانب أهمية تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب أهمية تزويدهم بالأدوات التي تمكنهم من تناول ومعالجة المعلومات، وتنمية قدراتهم على إحداث علاقات وترابطات بين المعلومات المقدمة إليهم، وإخضاعها لمجموعة من العمليات والمهارات العقلية مثل: المقارنة، والتفسير، والاستنتاج، والتمثيل، وتحديد الأهداف، والربط، والتقويم، والتنبؤ، والدمج، والتحليل، والتطبيق، وغيرها مما يحقق لديهم الفهم العميق وينمي العديد من المهارات العقلية. (صفاء بدر، ٢٠١٦، ٥٦٥).

فالقدرة على معالجة المعلومات تعني البحث وتوضيح الخطوات التي يتبعها الأفراد في جمع وتنظيم وتذكر المعلومات، حيث يتضمن التركيز على تحديد بنى المعلومات واستراتيجياتها وإجراءاتها في أنظمة تجهيز ومعالجة المعلومات لدى الفرد تنظيمًا داخليًا محكمًا تنشط فيه جميع الأجهزة الحسية، والعصبية، والعقلية، والإدراكية. (مرفت هاني، ٢٠٢٠، ٤٠، ٤٢).

حيث تمثل معالجة المعلومات مجموعة من المهارات المعرفية المنتظمة التي تحدث أثناء استقبال الفرد للمعلومات وتحليلها وتفسيرها داخل بنيته العقلية، واستعادتها وتذكرها في الوقت الذي يتطلب ذلك وخاصة عند بروز مشكلة ما تحتاج لحل من الشخص نفسه، كما تتطلب معالجة المعلومات نشاطًا معرفيًا قائمًا على عمليات معرفية كالانتباه، والادراك، والتفكير، وحل المشكلات، وتعتمد على النظام الحسي في التعلم وعلى العمليات وكيفية تناول المعلومات. (ماهر زفقور، ٢٠١٥، ٩).

لذا فالتعلم الناجح يتطلب معالجة فعالة للمعلومات المستقبلية أو المسترجعة من ذاكرة المتعلم، بما يعني أن ندرس كيف يفكر الطالب وكيف يستقبل المعلومات ويخزنها ويستوعبها. (كرامي أبو مغنم، ٢٠١٩، ٢٢٦).

ويتضح مما سبق مدى أهمية تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى الطلاب وما يتطلبه ذلك من تدريبهم على القيام بالعديد من العمليات العقلية، والتي تعد من أهم الأهداف التربوية والتعليمية الحديثة، ولذلك أكدت العديد من الدراسات على تلك الأهمية، كدراسة (إبراهيم الغامدي، ٢٠١٥)، ودراسة (Guo,2018)، ودراسة (مرفت هاني، ٢٠٢٠)، ودراسة (مريم الشلوي، ٢٠٢١).

وترى الباحثة أن معالجة المعلومات تدعم وتحفز التفكير الإيجابي، فمن خلالها يستطيع الفرد معالجة الأفكار السلبية، ومعالجة المشكلات التي تواجهه باستخدامه للمهارات المختلفة لمعالجة المعلومات باعتبارها أداءات عقلية يقوم بها أثناء القيام بسلسلة من العمليات المعرفية التي يقوم بها لإنتاج السلوك المناسب، وتتضمن مهارات التطبيق، والتفسير، والتلخيص، والتعرف على الأنماط والعلاقات. (مريم الشلوي، ٢٠٢١، ١٠٦)، وهذا ما تتطلبه ممارسة التفكير الإيجابي للتمكن من انتقاء الأفكار وتقييمها والتخلص من السلبي منها، ودعم الأفكار الإيجابية واتخاذ القرارات المناسبة.

وتعد الفلسفة من المواد الدراسية التي تتسم بالطابع الجدلي والحواري، وتتضمن العديد من الموضوعات والمشكلات والقضايا التي تتطلب استخدام الطالب للمهارات المختلفة لمعالجة المعلومات والبيانات المتعلقة بتلك القضايا والمشكلات للتمكن من تفسيرها وتحليلها والتعرف على العلاقات بينها وتقييمها والتفكير بشكل إيجابي في إيجاد حلول ممكنة لها. فالفلسفة ضد التفكير السلبي الذي يكتفي صاحبه بالتلقي دون النقد والإبداع. (مصطفى النشار، ٢٠١٣، ١٩)، فبدونها يوجد التعصب ويتجه الإنسان للعنف والإرهاب والتخريب والتدمير، أو يركن إلى السلبية والاستكانة. (محمد زيدان، ١٦، ١٩٩٨).

وبالتالي فإن الفلسفة تحرك فكر الإنسان إلى الإيجابية ونبت السلبية، وهذا ما نحتاج إليه في تربية عقول طلابنا لمواجهة التيارات الفكرية الهدامة والمحبطة والمستهدفة لفئة الشباب، تلك الفئة التي يعتمد عليها المجتمع في بنائه وصنع مستقبله ويأمل منها تغييره للأفضل لمواجهة أزماته ومعالجتها بشكل إيجابي. ويمثل طلاب الجامعة تلك الفئة، ولذلك كان اهتمام البحث الحالي بهم لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لديهم، وأوجب

ذلك البحث عن أبرز النظريات التربوية التي من شأنها أن تسهم في تنمية تلك المهارات لدى الطلاب، وكان من أبرزها نظرية المرونة المعرفية، حيث تعد المرونة المعرفية من العوامل المهمة لتكيف الطالب مع المهام الأكاديمية المختلفة، حيث تتميز المرحلة الجامعية بتزايد متطلباتها الأكاديمية، والاجتماعية، والاستقلالية، فيجد الطالب أنه محاط بالضغوط النفسية والاجتماعية لتحقيق الأهداف الأكاديمية. (هالة مقلد، ٢٠٢٠، ٦). ولذلك ينبغي أن تتوافر لديهم المرونة المعرفية الكافية من خلال تنظيم قدرتهم على الانتقال بين المهام المختلفة وضبط سلوكياتهم مما يساعدهم على تحقيق أهدافهم. (حسان بني حمد، ٢٠٢١، ٤٨٧).

فالمرونة المعرفية تعكس القدرة على التبديل بسرعة بين المهام، وقد أكد الباحثون أن هذه القدرة ترتبط بالإنجاز الأكاديمي للمتعلمين، والقدرة المعرفية، وتنمية الإبداع. (Feng & al., 2021,1)، فضلا على أن امتلاك الطلاب للمرونة المعرفية يمكنهم من التكيف مع المتغيرات والمشكلات المختلفة، والقدرة على التكيف ضمن مفهوم المرونة المعرفية تتضمن: رؤية الحاجة أو الفائدة المحتملة للتغيير، وإجراء التغييرات بعد النظر في الخيارات البديلة، ومراقبة فاعلية التغيير، وافترض أن التغييرات قد لا تكون دائمة. (Elen et al,2011,69)، وقد أكد (Dennis&Vander,2010) (دينس، ٢٠١٠) على ذلك بأن المرونة المعرفية تمكن الأفراد من التفكير بشكل تكيفي لمواجهة أحداث الحياة المجهدة، وافترض ثلاثة جوانب من المرونة المعرفية ضرورية لتحقيق هذا، تمثلت في: الميل إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها يمكن السيطرة عليها، والقدرة على إدراك تفسيرات بديلة ومتعددة لأحداث الحياة والسلوك البشري، والقدرة على إيجاد حلول بديلة متعددة للمواقف الصعبة. فالأفراد الذين يمتلكون المرونة المعرفية في هذه المجالات أكثر قابلية للتفاعل بشكل تكيفي استجابة لمواجهة تجارب الحياة الصعبة من الأفراد غير المرنين معرفيًا الذين يفتقرون لهذه المهارات. (Dennis&Vander,2010,243).

وبالإضافة إلى ذلك تتضمن المرونة المعرفية مفهومين رئيسيين هما: التمثيل العقلي، واليقظة (الانتباه)، حيث يتوقع الأفراد المرنون معرفيًا أكثر من حل واحد، وأكثر من منظور، وأكثر من مصدر للمعرفة، فهم يقظون في مراقبة الأوضاع، أو الرغبة في التعبير (Elen et al,2011,69) كما أن المرونة المعرفية تعتمد بشكل حاسم على عمليات الانتباه عند اكتشاف أن الموقف قد تغير مع ضرورة إعطاء استجابات روتينية، وذلك بقيام الفرد بتقييم الوضع الجديد، والتخطيط للإجراءات التي سيتم اتخاذها، ولكي يكون مرناً معرفيًا فهو بحاجة إلى إدراك

الظروف البيئية التي يمكن أن تتداخل مع المهمة التي يقوم بها. (Canas,2006,269). وتتضمن المرونة المعرفية أيضاً قدرة الشخص على تطوير استراتيجياته المعرفية بحيث يستطيع معالجة المواقف الجديدة ليكون أكثر انسجاماً معها. (السيد بريك، ٢٠١٧، ٩٦).

ويتضح مما سبق أن المرونة المعرفية تعني قدرة الفرد على التكيف مع المواقف الصعبة والمتغيرات الطارئة والغير مألوفة، وذلك بالتخلص من نمطية التفكير وكسر قيوده، واستخدام استراتيجيات معرفية متطورة، واستخدام مهارات التحليل والتفسير للمواقف والمشكلات والنظر إليها من زوايا مختلفة ومتعددة مع تقييم البدائل والخيارات المتاحة، وربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة، بشكل واعٍ، مع أخذ العوامل والظروف البيئية المحيطة بالموقف في الاعتبار، وتقديم استجابات مناسبة ومتعددة بشكل يتسم بالمرونة.

ولقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث السابقة إلى فاعلية نظرية المرونة المعرفية في تنمية أنماط مختلفة من المهارات والقدرات لدى الطلاب، كدراسة (Onen & Kocak, 2015)، ودراسة (نداء الياسري، ٢٠١٩)، ودراسة (عبد الخالق أحمد، ٢٠٢١)، ودراسة (أشرف عثمان، ٢٠٢٢).

وبناءً على ما سبق، يتضح أن المرونة المعرفية ومعالجة المعلومات والتفكير الإيجابي جميعها عمليات عقلية مختلفة ومتكاملة تسهم في تدعيم وتعميق فهم المتعلم للمحتوى المعرفي، فما يتم تخزينه من معلومات ومعارف يتطلب امتلاك المتعلم القدرة على الانتباه، والتفسير، والإدراك، والتقييم، والمرونة في تكيف استخدامها واسترجاعها وتوظيفها. ومن ناحية أخرى، تحفز مهارات وعمليات المرونة المعرفية القدرة على الانتقاء والاختيار الواعي من بين البدائل المطروحة وانتقاء الإيجابي منها ومعالجة الأفكار السلبية والهدامة أو استبعادها، وبالتالي فهي تسهم في دعم التفكير الإيجابي لدى المتعلم.

الإحساس بمشكلة البحث:

نبعت مشكلة البحث الحالي من خلال تدريس الباحثة لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش فقد لاحظت الباحثة تدني مستوى مهارات التفكير الإيجابي ووجود أفكار سلبية اتجاه الواقع ومشكلاته، والمستقبل المهني، والقلق من هيمنة التكنولوجيا على جوانب الحياة المختلفة وتأثيرها على مستقبلهم وحياتهم. وكذلك لاحظت وجود قصور في مهارات معالجة المعلومات لدى الطلاب من خلال مناقشتها لهم ومتابعهم دراسياً.

هذا بالإضافة إلى توصيات العديد من الدراسات والبحوث بضرورة الاهتمام بتنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة باستخدام استراتيجيات تدريسية وبرامج تربوية حديثة، كدراسة (زينب علي، ٢٠١٣)، ودراسة (مرفت أحمد، ٢٠١٧)، ودراسة (الهنوف الدباية، أحمد الزعبي، ٢٠١٩)، ودراسة (نجلء صالح، ٢٠٢٠)، ودراسة (آلاء النفيسة، ٢٠٢٠)، ودراسة (نعمة علي، زينب علي، إيمان عصفور، ٢٠٢١)، وكذلك الدراسات والبحوث التي أوصت بضرورة تنمية مهارات معالجة المعلومات كدراسة (عايدة حسين، ٢٠١٩)، ودراسة (نكية الدسوقي، ٢٠١٩) ودراسة (مريم الشلوي، ٢٠٢١) ودراسة (هشام الوابل، ٢٠٢٣).

كما ترى الباحثة أن الأنماط التدريسية التقليدية المتبعة، تهمل إلى حد كبير الاهتمام بتنمية العمليات العقلية والمعرفية لدى الطلاب، وبالتالي فهم في حاجة إلى أساليب تدريسية تحفز وتنمي لديهم القدرة على التفكير الإيجابي ومعالجة المعلومات.

وبناءً على ذلك، اتجه البحث الحالي إلى استخدام نظرية المرونة المعرفية لتنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش. وعليه استطاعت الباحثة تحديد مشكلة البحث وأسئلته.

مشكلة البحث وأسئلته:

تحددت مشكلة البحث في ضعف مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش والحاجة لمحتوى تعليمي يساهم في تنمية تلك المهارات ١.

وفي ضوء مشكلة البحث يمكن تحديد الأسئلة التالية:

١. ما مهارات التفكير الإيجابي اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش؟

٢. ما مهارات معالجة المعلومات اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش؟

٣. ما أسس البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش؟

٤. ما البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش؟

٥. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش؟

٦. ما فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش؟

٧. ما حجم تأثير البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية على تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات؟

أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى التحقق من الأهداف التالية:

١. بناء برنامج مقترح قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

٢. بيان فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

٣. بيان فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

أهمية البحث:

قد تتضح أهمية البحث فيما يلي:

- تزويد الباحثين والتربويين بالخلفية النظرية حول نظرية المرونة المعرفية، والتفكير الإيجابي، ومعالجة المعلومات.

- توجيه اهتمام أعضاء هيئة التدريس والطلاب إلى أهمية تنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات.

- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية بالمرحلة الجامعية إلى إمكانية إعداد برامج تدريبية لتنمية مستوى التفكير الإيجابي، والقدرة على معالجة المعلومات.

- بناء برنامج مقترح لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات قائم على نظرية المرونة المعرفية يمكن الاستفادة منه في التعامل مع طلاب الجامعة.

- محاولة لإكساب الطلاب نمط من أنماط التفكير يساعدهم على التفاعل الإيجابي مع الآخرين ويبعدهم عن الأفكار السلبية اللاعقلانية.
- محاولة لإكساب الطلاب القدرة على معالجة المعلومات من خلال العديد من العمليات العقلية كالتهسير، والاستنتاج، والتقويم، وغيرها.
- بناء مقياس التفكير الإيجابي لتحديد مستوى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية في التفكير الإيجابي.
- بناء اختبار مهارات معالجة المعلومات للوقوف على مستوى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع فيها.
- يمكن تطوير مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات من خلال التعرف على مستوى كل منهما لدى الطلاب.

فروض البحث:

١. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٥,٠٠) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ككل، ولكل بعد من أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.
٢. يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٥,٠٠) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات معالجة المعلومات ككل ولكل مهارة من مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي.
٣. يتصف البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية بدرجة تأثير كبيرة في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

حدود البحث:

- اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:
- عينة من طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.
 - بعض مهارات التفكير الإيجابي (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الشعور بالرضا، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية، تقبل المسؤولية الشخصية، المجازفة الإيجابية).
 - بعض مهارات معالجة المعلومات (التلخيص، التهسير، التطبيق، التعرف على العلاقات والأنماط).

- البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية.
- تدريس البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

منهج البحث:

١. المنهج الوصفي: لما يتعلق بأدبيات البحث والدراسات السابقة لنظرية المرونة المعرفية، ومهارات التفكير الإيجابي، ومهارات معالجة المعلومات، وإعداد البرنامج المقترح.
 ٢. المنهج التجريبي: لتطبيق أدوات البحث بعد ضبطها إحصائيًا، والتأكد من فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.
- أداتا البحث:

- قياس مهارات التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة)، ويتضمن قياس مهارات التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الشعور بالرضا، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية، تقبل المسؤولية الشخصية، المجازفة الإيجابية.
- اختبار مهارات معالجة المعلومات (إعداد الباحثة) ويتضمن مهارات التلخيص، التفسير، التطبيق، التعرف على العلاقات والأنماط.

إجراءات البحث:

بعد الاطلاع ومراجعة الأدبيات العربية والأجنبية المتعلقة بمجال البحث الحالي قامت الباحثة باتباع التالي للإجابة على تساؤلات البحث:

١. للإجابة على السؤال الأول والمتعلق بتحديد مهارات التفكير الإيجابي لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الإيجابي والتي تناولتها من حيث؛ المفهوم - الأهمية -المهارات- الخصائص- الأنواع- التنمية)، وذلك للوقوف على قائمة بمهارات التفكير الإيجابي، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي في مدى ملاءمتها لطلاب شعبة الفلسفة الاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.
٢. للإجابة على السؤال الثاني المتعلق بتحديد مهارات معالجة المعلومات لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع تم الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة المتعلقة بالمهارات معالجة المعلومات والتي تناولتها من حيث؛ المفهوم - الأهمية -المهارات)، وذلك للوقوف على قائمة

بمهارات معالجة المعلومات، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين لإبداء الرأي في مدى ملاءمتها لطلاب شعبة الفلسفة الاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

٣. للإجابة على السؤال الثالث المتعلق بأسس بناء البرنامج المقترح تم تحديد الأسس

التالية:

- أ. طبيعة مادة الفلسفة.
 - ب. المعايير القومية الأكاديمية الخاصة بإعداد الطالب المعلم شعبة الفلسفة والاجتماع.
 - ج. أهداف تدريس مقررات الفلسفة بشعبة الفلسفة والاجتماع.
 - د. طبيعة طلاب المرحلة الجامعية، وخصائص نموهم.
 - هـ. نظرية المرونة المعرفية وكيفية تطبيقها في تدريس موضوعات البرنامج المقترح.
 - و. مهارات التفكير الإيجابي، ومهارات معالجة المعلومات واكتساب الطلاب لها.
٤. للإجابة على السؤال الرابع المتعلق بالبرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي، ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

ويتم ذلك من خلال:

- أ. تحديد أهداف البرنامج العامة والإجرائية.
- ب. فلسفة البرنامج.
- ج. المحتوى الدراسي للبرنامج.
- د. المحتوى العلمي للبرنامج.
- هـ. الاستراتيجيات التدريسية المناسبة.
- و. إعداد الأنشطة التعليمية.
- ز. أساليب التقويم.
- ح. تحديد مصادر التعلم والوسائل التعليمية.

ط. إعداد الأدوات الخاصة بقياس مهارات التفكير الإيجابي، ومهارات معالجة

المعلومات.

٥. للإجابة على السؤال الخامس المتعلق بفاعلية البرنامج يتم من خلال:

- اختيار عينة البحث من الطلاب المعلمين الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

- تطبيق مقياس التفكير الإيجابي، واختبار مهارات معالجة المعلومات على مجموعة البحث التجريبية تطبيقًا قبليًا.
- تدريس البرنامج المقترح لطلاب المجموعة التجريبية.
- تطبيق اختبار أدوات البحث تطبيقًا بعديًا.
- إجراء المعالجة الإحصائية وتحليل النتائج وتفسيرها.
- تقديم توصيات ومقترحات البحث.

مصطلحات البحث:

برنامج مقترح:

يعرف في البحث الحالي بأنه " مجموعة من الخبرات التعليمية والإجراءات والأنشطة التي يتم تقديمها وفقًا لأسس وأبعاد نظرية المرونة المعرفية مع استخدام وتوظيف استراتيجيات تدريسية وأساليب تقييم متعددة بهدف تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش".

نظرية المرونة المعرفية:

يعرف " سبيرو وجنج" (Spiro.R&Jehng,J,1990) المرونة المعرفية بأنها قدرة الفرد على إعادة هيكلة المعرفة تلقائيًا بطرق متعددة، وتكيف استجابته وفقًا للأوضاع والظروف المتغيرة، وتحدث هذه العملية وفقًا للشكل الذي تعرض به المعرفة، وعملية التمثيل العقلي للمفاهيم. (Spiro & Jehng,1990,201,202).

وتعرف إجرائيًا بأنها قدرة الطالب على تكيف تفكيره واستجابته وفقًا للمستجدات والمواقف والأحداث والمشكلات غير المتوقعة والطارئة، والقدرة على توليد الحلول والبدائل الجديدة والمتنوعة وتقييمها وربط معرفته وخبراته الجديدة بالسابقة وتوظيفها وفقًا لمتطلبات الموقف التعليمي.

مهارات التفكير الإيجابي:

يعرف "Nassem & Khalid" التفكير الإيجابي بأنه النظر إلى الجانب المشرق من المواقف مما يجعل الشخص بناءً ومبدعًا، ويرتبط التفكير الإيجابي بالمشاعر الإيجابية، وبجوانب أخرى مثل التفاؤل والفرح والرفاهية..(Nassem & Khalid, 2010.42) ويعرف إجرائيًا بأنه: نشاط عقلي يتضمن رؤية منطقية تفاؤلية وتوقعات إيجابية لتحقيق الأهداف المرجوة والتعامل مع المشكلات والضغوطات وجميع العوائق السلبية بشكل إيجابي

ومبدع من خلال السيطرة على طريقة التفكير وتوجيهه واجهة إيجابية، ويتضمن مهارات التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الشعور بالرضا، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية، تقبل المسؤولية الشخصية، المجازفة الإيجابية، ويتم قياس تلك المهارات بالدرجة التي يحصل عليها في مقياس التفكير الإيجابي.

مهارات معالجة المعلومات:

يعرفها "زنقور، ٢٠١٥" بأنها مجموع الأداء العقلي الذي يقوم به الطالب أثناء القيام بسلسلة من العمليات المعرفية لإنتاج السلوك المناسب. (ماهر زنقور، ٢٠١٥، ٢١).

ويعرفها البحث الحالي بأنها الأداءات العقلية التي يقوم بها الطالب أثناء استقبال وتخزين المعلومات داخل بنيته المعرفية، وتتضمن مهارات التلخيص والتفسير والتطبيق وإدراك العلاقات، ويتم قياس تلك المهارات بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات معالجة المعلومات المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري:

أولاً: نظرية المرونة المعرفية

تعد نظرية المرونة المعرفية إحدى النظريات البنائية في التعليم والتعلم، ونشأت في منتصف الثمانينات من القرن الماضي على يد العالم سبيرو وزملائه، وتهدف إلى تصحيح المشكلات المرتبطة باكتساب المعرفة المتقدمة، أي التعلم بعد المرحلة الأولية لمجال الموضوع. ولذلك ينبغي أن تكون أهداف اكتساب المعرفة المتقدمة مختلفة عن أهداف التعلم التمهيدي، ففي المرحلة التمهيديّة يكون الهدف هو إطلاع المتعلم على المحتوى حتى يتمكن من التعرف عليه أو تذكره، وفي مرحلة اكتساب المعرفة المتقدمة يجب على المتعلم تحقيق فهم أعمق لمحتوى المادة، والتفكير فيها، وتطبيقها بمرونة في سياقات متنوعة، وفي المراحل المتقدمة لاكتساب المعرفة يواجه الطلاب المزيد من الصعوبات في اكتساب المعرفة ونقلها بسبب تعقيدها وعدم انتظامها. (Carvalho & Moreira, 2005, 33)، وبالتالي تستند الفلسفة التعليمية لنظرية المرونة المعرفية بشكل كبير على تطوير مهارات المعالجة المعرفية الخاصة اللازمة في السياقات غير المنتظمة، مع توفير بيئة استكشاف تسهم في تعزيز فهم المحتوى والعلاقات الهيكلية المفيدة للمتعلم.

(Spiro & al., 1991, 24).

مفهوم المرونة المعرفية:

وفقاً لسبيرو وجينج (Spiro& Jehng, 1995) المرونة المعرفية هي القدرة على إعادة هيكلة المعرفة تلقائياً بطرق عديدة كاستجابة تكيفية للمتطلبات المتغيرة، وهي وظيفة لكل طرق تمثيل المعرفة.

وتعرفها (نايفة قطامي، ٢٠٠٤) بأنها الوعي بالبدائل المتضمنة في الموقف، والرغبة في تكيف الموقف، وميول المتعلم وفاعليته الذاتية لإظهار المرونة المعرفية في أي موقف يواجهه. (نايفة قطامي، ٢٠٠٤، ٣١٥).

ويعرفها، كاناس ٢٠٠٦ (Canas,2006) بأنها التغيرات في السلوكيات المعقدة وليست في الاستجابات المنفصلة، والتكيف مع التغيرات البيئية الجديدة وغير المتوقعة بعد أن يؤدي الشخص مهمة ما لبعض الوقت. (Canas et al, 2006, 96).

ويعرفها (حلمي الفيل، ٢٠١٤) بأنها قدرة عقلية عليا تمكن الفرد من التعديل الديناميكي لبنيته المعرفية لإنتاج استجابات جديدة ومتعددة وغير تلقائية تمكنه من التكيف مع المطالب المتغيرة لبنيته. (حلمي الفيل، ٢٠١٤، ٢٧١).

كما يعرفها، "ديك وويسهيرت، ٢٠١٥" (Deak& Wiseheart,2015) بأنها القدرة على تعديل الذاكرة العاملة والانتباه، وانتقاء الاستجابة الملائمة لمتطلبات المهام الداخلية والخارجية المتغيرة. (Deak& Wiseheart,2015,31)، وهي أيضاً قدرة الفرد على التكيف بسرعة مع الظروف المتغيرة وكذلك القدرة على التغلب على الحواجز العقلية التي تمنعنا من تجاوز النظام الثابت للأشياء. (Rybinska et al, 2021, 190).

كما تعني المرونة المعرفية أن الأشخاص يمكنهم إيجاد حلول مختلفة لأي مشكلة، وتقديم بدائل مختلفة باستثناء التطبيقات الشائعة. (Car et al, 2022, 3013).

ويتضح من التعريفات السابقة للمرونة المعرفية أنها تشير إلى قدرة الفرد العقلية على التكيف مع المتغيرات المحيطة والانتقال بمرونة بين المهام المختلفة، والقدرة على فهم وجهات النظر المختلفة وأنماط التفكير المتعددة، والتخلص من الجمود الفكري والأفكار والاستجابات الثابتة، وخلق استجابات جديدة ومبتكرة ومناسبة للمواقف لتحقيق التكيف والتعايش مع المواقف والتحديات المختلفة.

مكونات المرونة المعرفية:

تتكون المرونة المعرفية من ثلاث مكونات وفقاً لما أشار إليه (Dillon & Vineyard, 1999,5):

١. الترميز المرن Flexible Encoding: ويشير إلى القدرة على ترميز كل مثير من المثيرات باستخدام تعريفات متعددة.
 ٢. التجميع المرن Flexible Combination: ويقوم القدرة على توليد تكتيكات متعددة للحل باستخدام التفكير الاستقرائي.
 ٣. المقارنة المرنة Flexible Combination: وتشير إلى تقييم القدرة على تغيير تكتيك الحل عند تغير متطلبات المهمة المنطقية المعقدة، حيث يتم القيام بحل مجموعة من العناصر من نفس النوع ثم التحول إلى نوع مختلف من العناصر.
- وحدد دنيس وفاندر، ٢٠١٠ (Dennis & Vander, 2010,243) ثلاثة جوانب للمرونة المعرفية وهي:

- الميل إلى إدراك المواقف الصعبة على أنها يمكن السيطرة عليها.
 - القدرة على إدراك البدائل المتعددة لتفسير الأحداث الحياتية والسلوك الإنساني.
 - القدرة على توليد حلول بديلة ومتعددة للمواقف الصعبة.
- وفي ضوء ما سبق يتضح أن المرونة المعرفية تركز على قدرة المتعلم على التعامل مع المواقف والمشكلات بناءً على الوعي بها والقدرة على التعامل معها بطرق وأساليب مختلفة ومتعددة، وإيجاد حلول متنوعة وإصدار استجابات جديدة وفقاً للمعطيات والمعلومات المتوفرة، ويتم ذلك بتوظيف واستخدام التمثيلات العقلية المخزنة وتشكيل تمثيلات عقلية جديدة مرنة.
- مبادئ نظرية المرونة المعرفية:

حدد (Spiro et al, 1988,3-4; Spiro, et al, 1992, 62-66; Heath,et al, 2008,2; Suryavanshi, 2015,19 - 21; Spiro, 2015).

أهم المبادئ التي تركز عليها نظرية المرونة المعرفية كما يلي:

١. تجنب المبالغة في تبسيط البنية المعقدة والمبالغة في التنظيم: التبسيط الزائد يؤدي إلى تقسيم المفهوم إلى أقسام منفصلة، حيث النظر إلى المفهوم، والظاهرة من منظور واحد فقط وفي مجال غير منظم مما يؤدي إلى فقدان بعض جوانب الفهم العميق للمفاهيم، لذا ينبغي تسليط الضوء على تفاعلات المكونات، وتوضيح الأنماط المعقدة للتركيب المفاهيمي.

٢. تقديم تمثيلات متعددة للمحتوى: أي تقديم المحتوى بطرق متعددة تقابل الاختلاف والتنوع في طرق تفكير الطلاب؛ حيث تعتمد المرونة المعرفية على وجود طرق متنوعة للتفكير حول المفهوم، وتساعد التمثيلات المتعددة الطلاب على تنوع الفهم وتقديم تفسيرات متنوعة من خلال وجهات النظر المتعددة والمتباينة وتكرار عرض المعلومات المفاهيمية في سياقات جديدة متعددة، مما يعزز المرونة المعرفية باتباع نهج مرن في التعليم والتعلم، حيث يتم تغطية نفس مادة المحتوى بطرق مختلفة في أوقات مختلفة لإظهار مرونة استخدام المحتوى.

٣. مركزية الحالات: يجب تقديم حالات متنوعة للمتعلمين لتجنب المشكلات التي تنجم عن استخدام عدد محدود من الحالات المتشابهة.

٤. دعم المعرفة المعتمدة على السياق: لتحقيق فهم أعمق للمعرفة ينبغي تركيز انتباه الطلاب إلى تحديد كيفية استخدام المعرفة وربطها بالواقع والممارسات العملية مما يعزز فهم المفاهيم المجردة.

٥. التأثير على بناء المعرفة وليس نقلها: ينبغي أن يقوم المتعلم ببناء معرفته بنفسه عبر ربط المفاهيم ببعضها البعض في مخططات معرفية معقدة ومتراصة مبنية على المعرفة الإجرائية والواقعية؛ حيث يؤدي الربط بين المفاهيم إلى اكتساب المعرفة، والتعامل مع الحالات المتشابهة.

٦. دعم التعقيد وترابط المعرفة: ينبغي تقديم المعرفة للمتعم بشكل مترابط، حيث يؤدي ترابط المفاهيم المتعددة إلى اكتساب المعرفة.

٧. المشاركة النشطة والتوجيه التعليمي والدعم المساعد لإدارة التعقيد: يتطلب اكتساب المعرفة المعقدة التفاعل النشط والفعال للمتعلم مع المحتوى وتوجيه المعلم له، وتوفير الوسائل المساعدة للمتعلم لإدارة التعقيد لاكتشاف الأشياء بأنفسهم.

في ضوء ما سبق يتضح أن المبادئ السابقة تؤكد على أنه لكي تحقق المرونة المعرفية لدى المتعلم ينبغي له أن يمتلك المقدرة على إيجاد العلاقات الترابطية بين المفاهيم والموضوعات، وفهمها بشكل جيد ضمن سياقها، والاعتماد على مرونة التفكير وتنوعه، والإلمام بجميع وجهات النظر المتنوعة والمتعددة، ودعم عملية الفهم بتقديم العديد من التمثيلات والتغيرات للمحتوى المعرفي، وربط ذلك بالخبرات والتجارب الحياتية، والقدرة على توجيه الانتباه وتحويله للخبرات الجديدة، والتخلص من جمود التفكير.

أبعاد المرونة المعرفية:

تتمثل أبعاد المرونة المعرفية في:

- إدراك الحاجة للتغيير: ويعبر عن رغبة الفرد للتغيير؛ فعندما يدرك الفرد أهمية التغيير يبدأ في استكشاف وجهات النظر المعارضة والعلاقات بين المتغيرات الجديدة للموقف ليفهم أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

- توليد البدائل: ويعبر عن القدرة على إنتاج استجابات متنوعة للمواقف باستخدام المعلومات المتاحة، حيث يمكن للفرد اكتشاف الاختلافات لرؤية خيارات بديلة، والبحث عن الأدلة التي تؤكد اختلاف هذه البدائل عن المعرفة المسبقة.

- التعديل والبناء المعرفي: ويعبر عن قدرة الفرد في مواجهة الظروف الجديدة والمواقف غير المتوقعة، والتعامل معها بفاعلية من خلال إعادة النظر في الأفكار والمعارف السابقة وضبطها وفقاً للتغيرات، ومراقبة هذا التغيير، عندها يشعر بإيجابية تجاه هذه الأفكار الجديدة.

- التنوع والتكيف الاستراتيجي: ويشير إلى قدرة الفرد على التبديل بين الاستراتيجيات والعمليات المعرفية لإنتاج استراتيجيات جديدة وفقاً للظروف والمواقف المختلفة، للوصول إلى حلول متعددة تتناسب مع المواقف الجديدة والغير متوقعة. (إيناس الدسوقي، سهير إسماعيل، ٢٠٢١، ٦٦٤).

كما حدد" دينس وفاندر، ٢٠١٠"، (Dennis & Vander, 2010, 246-247) بعدين للمرونة المعرفية هما:

١. بعد التحكم **Control**: ويقاس قدرة الفرد وميله لاستيعاب المواقف الصعبة والمعقدة.
٢. البدائل **Alternatives**: ويقاس قدرة الفرد على إيجاد حلول بديله ومتعددة للمواقف الصعبة ومدى قدرته على حلها.

وتنضم المرونة المعرفية مستويين من العمل العقلي الأول: تجاوز الفرد لمعتقداته وأفكاره القديمة، والثاني: التكيف مع الأوضاع الجديدة برغبته. (السيد بريك، ٢٠١٧، ٩٦).
خصائص المرونة المعرفية:

تمثلت خصائص المرونة المعرفية وفقاً لما اتفق عليه مجموعة من الباحثين منهم:

(Spiro et al, 1996; Dillon & Vineyard, 1999; Canas et al, 2033; Deak & Wiseheart, 2015).

فيما يلي:

١. امكانية تمتتها بالتدريب والتعليم.
٢. إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء.
٣. تحديد الخيارات والبدائل الخاصة بالموقف.
٤. تظهر في سلوك الشخص بشكل كامل ولا ترتبط بموقف معين.
٥. تشمل تكييف الاستجابة حسب متطلبات الموقف.
٦. ترتبط برغبة الشخص في أن يكون مرناً.

كما حدد (بليغ عبد القادر، ٢٠٢٢) خصائص المرونة المعرفية في النقاط التالية:

١. المرونة المعرفية قدرات مرنة يتسم بها النظام المعرفي للفرد، تمكنه من التحول والاستجابة بمرونة للظروف المحيطة.
 ٢. المرونة المعرفية مجموعة من المهام والقدرات العقلية العليا المتمثلة في الضبط والتحكم والاستبصار المعرفي تجاه المواقف الجديدة والطارئة.
 ٣. تمثل المرونة المعرفية مؤشراً سلوكياً لمهارات التفكير الإبداعي والتفكير التباعدي لدى المتعلم. (بليغ عبد القادر، ٢٠٢٢، ٢٩).
 ٤. تسهم المرونة المعرفية في تنمية قدرة الأفراد على التغلب على أي محنة أكاديمية أو اجتماعية أو عاطفية قد يواجهونها.
- (Toraman et al, 2019, 95).

خصائص الأفراد ذوي المرونة المعرفية:

- يتمتع الأفراد الذين يمتلكون المرونة المعرفية بعدة خصائص حددها (Spiro et 1991, al) في الخصائص التالية:
١. التبديل بين المهام: يستطيع الشخص الذي يتمتع بمرونة معرفية جيدة الانتقال بسرعة وسهولة من مهمة إلى أخرى.
 ٢. تغيير الاستراتيجيات: يمكنهم تغيير الاستراتيجية: النهج المستخدم لتحقيق النتائج المرجوة عندما يواجهوا عقبات أو صعوبات في إكمال مهمة ما.
 ٣. التكيف مع التغيير: وتشمل القدرة على التفاعل والتكيف مع المواقف والسياسات المتغيرة.

٤. التفكير خارج الصندوق: يميل الأفراد الذين يتمتعون بالمرونة المعرفية إلى القدرة على التفكير بشكل إبداعي ورؤية وجهات نظر مختلفة في حل المشكلات، فهم لا يركزون على طريقة معينة في التفكير أو الفهم، ولكنهم على استعداد للنظر في البدائل الممكنة. ٥. تعديل الخطط: حيث يمكن للأفراد المرنيين معرفياً إعادة تصميم خططهم بسهولة لتحقيق أهدافهم. ٦. القدرة على مواجهة التحديات بشكل أفضل: نتيجة القدرة على التفكير والتكيف بسرعة. (Saputra et al, 2023,55).

بالإضافة لتلك الخصائص يمكن الإشارة إلى خصائص أخرى للأفراد المرنيين معرفياً منها:
- القدرة على التقييم الصحيح، والموضوعية في إصدار الأحكام وتحمل مسؤولية تلك الأحكام.

- الرؤية الواضحة والإيجابية لكل موقف.

- صفاء الذهن مما يساهم في إيجاد حلول عاجلة للمشكلات.

- القدرة على الفهم والاستفسار وحب الاستطلاع مما يساعده على إنجاز أهدافه بنجاح. (رمضان حسن، ٢٠١٥، ٣٨٩).

- القدرة على تغيير استجاباتهم بسهولة وفقاً للموقف، وتوليد استجابات جديدة واختبارها. (Deveney & Deldin, 2006, 249).

- الذين يتمتعون بالمرونة المعرفية هم أكثر انتباهاً وإدراكاً وأكثر استجابة للتفاعلات الاجتماعية، وامتلاك القدرة على توليد المزيد من الفرضيات لتطوير تلك التفاعلات. (AI-jabari, 2012, 20-21)

- قادرين على تركيز انتباههم على عناصر المواقف التي تعرضون لها، وكذلك التحكم والسيطرة على تصرفاتهم، والثقة بالنفس.

- يستخدمون وسائل حديثة في حل المشكلات التي تواجههم.

- يسعون دائماً للتعلم والتغيير وتجربة الجديد. (أماني الصواف، ٢٠٢٤، ٣٨٧).

- لديهم القدرة على التفكير ما وراء المعرفي والذي يتضمن التخطيط، والمراقبة، والحكم على الأداء الذاتي وفقاً لمعايير حدودها لأنفسهم.

- لديهم القدرة على توظيف الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الذاتي لامتلاكهم القدرة على التواصل الذهني المعرفي مع الصور اللفظية والأدائية. (نايفة قطامي، ٢٠٠٤، ٣١٥).

ويتضح مما سبق أن الأفراد ذوي المرونة المعرفية يتسمون بالعديد من الخصائص الإيجابية التي تميزهم عن غيرهم، والتي تجعلهم الأكثر قدرة على تفهم المواقف والمشكلات وإدارتها والتعامل معها بكفاءة عالية نتيجة امتلاكهم وتبنيهم لاستراتيجيات معرفية وتفكيرية تتسم بالتنوع والعمق، والقدرة على تطويعها وتوظيفها في المواقف المختلفة، بالإضافة لاتسامهم بسرعة البديهة والاستجابة السريعة تبعاً لطبيعة الموقف، والقدرة على التكيف وفقاً للظروف المتغيرة، والتبديل والانتقال بين المهام المختلفة بمرونة، وكذلك قدرتهم على التفكير بشكل منطقي وإبداعي.

أهمية المرونة المعرفية:

تتمثل أهمية المرونة المعرفية في ضوء ما توصلت إليه العديد من الدراسات في عدة جوانب نذكر منها:

١. تعديل سلوك الفرد بشكل مناسب وفقاً للبيئة المتغيرة.
٢. تمكن الفرد من العمل بكفاءة للانفصال عن مهمة سابقة، وإعادة تكون مجموعة استجابات جديدة وتنفيذ المهمة الحالية.
٣. تحسين قدرات القراءة في مرحلة الطفولة، وزيادة المرونة المعرفية بنتائج إيجابية طوال فترة الحياة.
٤. القدرة على مواجهة أحداث الحياة السلبية والضغوط.
٥. زيادة مستويات الإبداع.
٦. تحسين جودة التعلم والحياة. (Dajani & Uddin, 2015, 1).
- ٧- إثراء أساليب التدريس في الفصول الدراسية، وتصميم سياسات ومناهج التعلم.
- ٨- تسهم في تحسين المهارات وتكييف المعرفة مع مواقف الحياة دائمة التطور والعمل على تطوير عقلية الطلاب استجابة للتحديات المصاحبة للعولمة والتطور التكنولوجي السريع، وتنمية قدراتهم الإبداعية. (Tong et al, 2023, 11).
- ٩- تساعد على فهم الاختلافات بين المفاهيم وزيادة القدرة على رؤية التشابهات والاختلافات بين الأشياء. (Edmunds, 2007, 2).

ولقد أكدت العديد من الدراسات في مختلف المواد الدراسية على أهمية استخدام نظرية المرونة المعرفية لتنمية العديد من المهارات العقلية والاجتماعية في المراحل الدراسية المختلفة بصفة عامة كدراسة (Demirtas, 2020)، ودراسة (Khasawneh, 2021)، ودراسة

(Sugilar et al, 2022)، ودراسة (أميرة محمد، ناريمان مراد، ٢٠٢٣)، ودراسة (Nuraida & Sugiler, 2023)، ودراسة (محمد سالم، خلف الطحاوي، ٢٠٢٤)، ودراسة (مشتاق عودة، ٢٠٢٤)، والمرحلة الجامعية بصفة خاصة كدراسة (عبدالكريم محسن، ٢٠١٨)، ودراسة (أحمد كيشار، ٢٠١٨)، ودراسة (ممدوح بدوى، ٢٠١٨)، ودراسة (موفق سليم، ٢٠٢٠)، ودراسة (محمد محمد و آخرون، ٢٠٢٠)، ودراسة (هالة مقلد، ٢٠٢٠)، ودراسة (حسان بني حمد وعبد القادر عتوم، ٢٠٢١)، ودراسة (يناس الدسوقي وسهير إسماعيل، ٢٠٢١)، ودراسة (Orakci, 2021)، ودراسة (سلمان الحجاجي، ٢٠٢٢)، ودراسة (Bougherra et al, 2023).

أهداف نظرية المرونة المعرفية:

ترتكز نظرية المرونة المعرفية على الأهداف الأربعة التالية: (Spiro, et al, 2003)

١. مساعدة الأفراد على تعلم موضوع مهم، ولكن صعب: غالبًا ما تكون الموضوعات الأكثر أهمية هي تلك التي نجد صعوبة في تدريسها وتعلمها، ففي كثير من الأحيان يحل الفهم السطحي للمفاهيم والحقائق محل الفهم الأعمق والأوضح.
٢. تعزيز الاستخدام المرن للمعرفة في بيئات العالم الحقيقي: حيث يتمثل الهدف الرئيس للمرونة المعرفية في إعداد الأفراد لتطبيق معارفهم بمرونة، وتكييف الفهم والخبرات السابقة لتناسب احتياجات المواقف الجديدة التي غالبًا ما تختلف جذريًا عن الظروف الأولية.
٣. تغيير طرق التفكير الأساسية: لا تسعى المرونة المعرفية إلى تغيير المعرفة المحددة التي يكتسبها الفرد فحسب، بل أيضا وجهات النظر العالمية الأساسية (المعتقدات المعرفية وعادات العقل) التي يستخدمها الفرد عند اكتساب المعرفة واستخدامها.
٤. تطوير بيئات تعلم الوسائط التشعبية: لتعزيز التعلم المعقد وتطبيق المعرفة المرنة لتصميم بيئات تعلم قائمة على الحاسب الآلي والتي توفر نوعًا من التنظيم غير الخطي وتعدد وجهات النظر للمواد اللازمة لتحقيق الأهداف الثلاثة الأولى.. (Spiro, et al, 2003,5)

التطبيقات التربوية لنظرية المرونة المعرفية:

لنظرية المعرفة المعرفية العديد من التطبيقات التربوية نذكر منها:

١. تعمل على اشراك المتعلمين بشكل كامل في عمليات التعلم من خلال دمج مبادئ المرونة المعرفية في مصادر التعلم.

٢. تمكن الطلاب من التفاعل مع المحتوى من وجهات نظر متعددة تتسم بالمرونة في تفكيرهم.
٣. تدعم أنشطة المرونة المعرفية ربط المفاهيم بحالات متعددة تدعم التعلم.
٤. تحسين فهم المشكلات غير المنظمة وتعزيز قدرات حلها وتعميق فهم المحتوى.
٥. توفر نظرية المرونة المعرفية للمصممين التعليميين والمعلمين إطار عمل لتطوير بيئات التعلم والسيناريوهات التعليمية التي يمكنها إشراك المتعلمين بشكل أكثر فعالية في تطوير المعرفة العميقة وتطبيقها وذلك باستخدام التمثيل المعرفي المتعدد، واستخدام حالات متعددة مرتبطة بمفاهيم مجردة، وإعادة الترتيب والتحليل وإقامة الروابط بين الحالات.
٦. توفر نظرية المرونة المعرفية إرشادات لتطوير مصادر التعلم التي تسمح للمتعلمين بنقل المعرفة إلى مواقف متنوعة ومتعددة.

(Cheng & Koszalka, 2016, 5)

٧ - تسمح بنقل المعلومات والتعلم المسبق إلى مجالات مختلفة، وتعلم المتعلمين المفاهيم والنظريات الرئيسية بطريقة خطية عندما يحدث اكتساب معلومات متقدمة، ويقومون بتكوين معلومات جديدة من خلال إعطائهم مفاهيم مهمة وتقديم أمثلة في نفس الوقت.

(Bertiz & Karoglu, 2020, 639)

وبالإضافة لما سبق يمكن للباحثة أن تشير إلى بعض التطبيقات التربوية الأخرى للمرونة المعرفية في العملية التعليمية، كتحفيز التعلم الذاتي للطلاب تحت توجيه المعلم لتطوير المرونة المعرفية لديهم، وتحفيزهم على التفكير الإبداعي، والنقدي، والتحليلي لمواجهة التحديات الإيجابية، وتنمية قدراتهم على حل المشكلات واتخاذ القرارات، واكتشاف وجهات النظر المختلفة، كما يمكن للمعلمين توفير تحديات تعليمية متنوعة ومناسبة لكل طالب لتحفيزهم على تطوير مهاراتهم، وزيادة مرونتهم العقلية.

ثانياً: التفكير الإيجابي؛

مفهوم التفكير الإيجابي؛

يعتبر التفكير الإيجابي موضوعاً حديثاً في دراسات علم النفس، وخصص له مجال مهم في علم النفس يعرف بعلم النفس الإيجابي. بدأ هذا المجال في بداية الثمانينات وازدهر بشكل كبير في التسعينات من القرن الماضي على يد (مارتن سليجمان) وآخرين. ويركز التفكير الإيجابي على الإجراءات التي تمكن الفرد من التحكم في نشاط العقل والتفكير، واستغلال

الإمكانات والطاقات الكامنة لديه. (صلاح أبو زيد، ٢٠٢١، ٤٦). كما تعتبر إيجابية التفكير بداية الطريقة نحو النجاح، فعندما نفكر بإيجابية فإننا نبرمج عقولنا للتفكير بشكل إيجابي، مما يؤدي إلى سلوكيات إيجابية في مختلف جوانب حياتنا. (محمد العازمي، ٢٠١٧، ٩٩)،

ومن هذا المنطلق تعددت التعريفات التي تناولت التفكير الإيجابي، منها تعريف "جابر عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٤" بأنه عملية عقلية تهدف إلى إنتاج وخلق الأفكار المرتبطة بالابتكار والسيطرة الآلية على أخطاء التفكير الهدامة وتقويمها وتوجيهها بشكل فعال لإضفاء الإيجابية على الحياة الشخصية والمهنية، مما يسمح للأفكار الإيجابية بالتوسع والنمو وتحقيق النجاح وتوقع نتائجها. (جابر عبد الحميد وآخرون، ٢٠١٤، ٣٧٦).

ويعرفه "محمد البحيري، ٢٠١٥" بأنه عملية معرفية وجدانية تمكن الفرد من إدارة أفكاره بعقلانية، بحيث تكون واقعية ومرتبطة بالقدرة على مواجهة العقبات والصعوبات، والتعلم من المواقف الضاغطة، فيكون مرناً ومتفائلاً وراضياً عن نفسه، واثقاً من قدراته وإمكاناته، متقبلاً للاختلاف مع الآخرين، قادراً على حل المشكلات بإيجابية، ومتوافقاً مع متطلبات الحياة. (محمد البحيري، ٢٠١٥، ٣٩٢).

ويعرفه "معمر الهوارنة، ٢٠١٩" بأنه استخدام الفرد لقدرة عقله الباطن "العقل اللاواعي" للتأثير في حياته العامة بطريقة تساعده على بلوغ آماله، وتحقيق أحلامه، وهو القدرة الفطرية التي تمكننا من الوصول إلى نتائج أفضل عبر أفكار إيجابية، ومهارة تمكن الفرد من التحكم في مزاجه وردود أفعاله المختلفة. (معمر الهوارنة، ٢٠١٩، ٩٤).

ويعرفه "AL-Mohammadi, 2020" بأنه نواة القدرة المعرفية، وفعالية التعامل مع مشاكل الحياة وتحدياتها والتغلب على مصاعبها، وهو ليس مجرد أسلوب، بل هو منهج يحشد الطاقات ويستخرج الإمكانات الحالية والكامنة للعمل، كما أنه علاج فعال للحفاظ على الحالة المعنوية والنفسية. (AL Mohammadi, 2020, 11744)

وتعرفه "حنان محبوب، ٢٠٢١" بأنه مجموعة المعتقدات والأفكار التي يشكلها الفرد عن ذاته وعن قدراته في التصرف والتحمل في ظل الظروف المحيطة به، وإيجابيته في مواجهة الصعاب، وعقلانيته في التعامل مع المواقف السيئة أو المؤذية دون إصدار أحكام تعميمية، وينظر ويقيم الأمور بطرق متزنة، ويسعى لتحسينها، ويحاول التعلم من تجاربه. (حنان محبوب، ٢٠٢١، ١٥٣٤).

ويعرفه "أديسون، ٢٠٢٣ " " Adison,2023 " بأنه ميل الفرد للتركيز على الجوانب الإيجابية لحالته ولأشخاص الآخرين والمشاكل التي يواجهونها. (Adison, 2023,38). ويتضح للباحثة من التعريفات السابقة أن التفكير الإيجابي قدرة عقلية ترتبط بالعمليات العقلية للفرد ومدى قدرته في السيطرة عليها والتحكم فيها وتوجيهها بشكل إيجابي، والقدرة على فلترة العقل من الأفكار السلبية ومحاولة التخلص منها أو تعديلها وإعادة ترجمتها وتحولها لأفكار إيجابية يمكن الاستفادة منها في التعامل مع المشكلات والتحديات المختلفة، كما أن التفكير الإيجابي يدعمه ويؤثر فيه الجانب الوجداني للفرد وميوله ومعارفه ذلك الأمر الذي يتطلب من الفرد بذل مزيد من الجهد العقلي والنفسي للتوجه وجهة إيجابية تجاه ذاته وتجاه الآخرين وتجاه المواقف والمشكلات وجميع مناحي حياته ، ليعود عليه في النهاية بالنتيجة.

أهمية التفكير الإيجابي:

يعد التفكير الإيجابي مطلب حيوي ومهم للفرد والمجتمع على حد سواء. فانطباعات الفرد الإيجابية عن ذاته وتبنيه لاستراتيجيات تفكير إيجابية تمكنه من التخلص من النظرة السلبية للذات وللآخرين، ويدعم قدرته على معالجة الموضوعات والمشكلات والمواقف بطرق تتسم إيجابية ومتفائلة، مما يجعل تفكيره ينصب على الجوانب المضيئة في حياته، هذا التركيز يعزز الدافعية للاستمرار في العمل والمثابرة لتحقيق الأهداف الشخصية والمجتمعية ويسهم في مزيد من التقدم والتطور.

فالتفكير الإيجابي يمتلك قوة كبيرة في نجاح الشخص، حيث يعد النظر إلى الأمور بشكل إيجابي بداية جديدة لكل شيء، ويحفز التفكير الإيجابي الشخص على اكتشاف الفرص والحلول خلال المصاعب والتحديات. (معمر الهوارنة، ٢٠١٩، ٩٦).

وكذلك تتضح أهمية التفكير الإيجابي في العديد من النواحي، منها:

- يساهم في الاستقرار النفسي وجودة الحياة، ويحمي الصحة النفسية في فترات الخوف والفشل، ويساعد على تقليل آثار التوتر والقلق من المستقبل وتقليل آثار التوتر والقلق العام، فتعميم التوقعات الإيجابية للنتائج يحسن الرفاهية، فالتفكير الإيجابي يعد عاملاً مهماً للتأقلم والتكيف. (Chui & Chan, 2020, 152) وهذا ما أكدت عليه ودراسة (Eagleson. et al, 2016) ودراسة (Matel-Anderson & Bekhet, 2019) ، ودراسة (منصور السلمي،

(٢٠٢٠) ، ودراسة (صبحي الكافوري، وآخرون، ٢٠٢٣)، ودراسة ElSebaie et al.(2024).

- دعم الثقة بالنفس وتكوين صورته إيجابية عن الذات وهذا ما أكدته دراسة (عبد الله الرفاعي، ٢٠١٨)، ودراسة (السيد صقر وآخرون، ٢٠١٩)، ودراسة (سظام الحربي، ٢٠٢١)، ودراسة (Oktyani et al, 2024).

- تنمية القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرار بشكل فعال مما في تحسين الأداء الشخصي والاجتماعي، وهذا ما أكدته دراسة (Zandvakili et al, 2014)، ودراسة (حسنى النجار وآخرون، ٢٠٢١)، ودراسة (هالة شميولية، ٢٠٢٢)، ودراسة (آمال بن يوسف، ٢٠٢٣)، ودراسة (Rastogi et al, 2017).

- يمكن الفرد من التغلب على صعوباته وعقباته ومشاكله، فالتفكير الإيجابي بداية الطريق إلى النجاح، حيث يساعد الفرد على النظر إلى قضايا الحياة ومشاكلها بتفكير إيجابي لتنفيذ الحلول على أرض الواقع. (Al-Husaini, 2021).

- دعم القدرة على النجاح الأكاديمي والدافعية للإنجاز وهذا ما أكدته دراسة (2017, Humaida)، ودراسة (Charook et al, 2019)، ودراسة (Altakhayneh, 2020) ودراسة (أمل الوعيل، ٢٠٢١)، ودراسة (نذير عبد ربه، ٢٠٢٤).

- يعزز الصحة النفسية والسعادة، والصحة بصفة عامة وهذا ما أكدته دراسة (حسين طبويزة ٢٠١٧)، ودراسة (Alkhatib, 2021)، ودراسة (أمل الوعيل، ٢٠٢١)، ودراسة (فطيمة دحماني ورريب الله محمد، ٢٠٢١)، ودراسة (مريم الزهراني، ٢٠٢٤).

وبالإضافة إلى ما سبق حدد (parmar, 2015) أهمية التفكير الإيجابي في النقاط التالية:

١. توقع النجاح وليس الفشل.
٢. يساعد على تحقيق الأهداف وتحقيق النجاح.
٣. يجلب المزيد من السعادة إلى حياة الفرد.
٤. ينتج المزيد من الطاقة.
٥. يزيد من إيمان الفرد بقدراته، ويبعث الأمل بمستقبل أكثر إشراقا.
٦. يجعل الفرد قادرا على تحفيز نفسه والآخرين.

٧. مواجهة الفرد لصعوبات وعقبات أقل في حياته اليومية.
 ٨. يحصل على المزيد من الاحترام والحب من الناس.
 ٩. يمنح الفرد القوة وعدم الاستسلام إذا واجهته عقبات.
 ١٠. النظر إلى الفشل والمشاكل على أنها نعمة.
 ١١. إيمان الفرد بنفسه وبقدراته، واحترام الذات والثقة.
 ١٢. البحث عن الحلول بدلاً عن الخوض في المشاكل. (Parmar 2015,29)
- مما سبق، تتضح أهمية التفكير الإيجابي للفرد وتأثيره على العديد من جوانب شخصيته وحياته، وبناءً على ذلك، أكدت العديد من الدراسات على أهمية تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية بصفة عامة، والمرحلة الجامعية محور هذه الدراسة بصفة خاصة كدراسة (رونك عثمان، ٢٠١٧)، ودراسة (حنان محمود، ٢٠١٨)، ودراسة (يحيى إبراهيم، ٢٠١٩)، ودراسة (إيمان أبو الغيط، ٢٠٢٠)، ودراسة (هبة فؤاد، ٢٠٢٠)، ودراسة (أميرة محمد، ناريمان مراد، ٢٠٢٣).

مهارات التفكير الإيجابي:

حدد (عبد الستار إبراهيم، ٢٠١٢، ٣٤٦ - ٣٦٠) هذه المهارات كالتالي:

١. التوقعات الإيجابية والتفاؤل: ويعكس إمكانية تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الفرد، بالإضافة إلى زيادة مستوى التفاؤل، وما يتوقعه الفرد من نتائج إيجابية في حياته الشخصية، والصحية، والاجتماعية، والمهنية.
٢. الشعور بالرضا: ويعنى الشعور العام بالرضا عن الذات والسعادة الناتجة عن تحقيق الأهداف العامة والحيوية في الحياة الشخصية بما في ذلك مستوى المعيشة، والإنجاز، والتعليم.
٣. التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين: وهو تبنى أفكار وسلوكيات اجتماعية تعكس مدى تفهم الاختلاف بين الأفراد كحقيقة، والدعوة إلى تشجيع هذا الاختلاف والنظرة إليه من منظور إيجابي متفتح.
٤. الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا: ويشير إلى مهارات الفرد في توجيه انتباهه وذكرياته وقدرته على التخيل نحو اتجاهات إيجابية سليمة ومفيدة تتلاءم مع متطلبات الصحة النفسية، وتساهم في تنمية رصيده المعرفي الملائم لعمليات التوافق النفسي والاجتماعي.

٥. حب التعلم والتفتح المعرفي الصحي: يمتاز الفرد بوجود اتجاهات إيجابية تجاه امكانيات التغيير، بما في ذلك اهتمامه بالمعرفة وحب التعلم، والاطلاع على كل ما هو جديد وملائم لتحقيق الصحة النفسية، ويتسم أصحاب هذا النمط بنظرتهم الإيجابية لأهمية العلاج النفسي، فضلاً عما يمتلكه الفرد من رصيد معرفي ومعلومات حول الصحة والسعادة، فضلاً عن آليات التعامل مع مواقف الخوف والقلق والاكنتاب والاضطرابات النفسية.
٦. السماحة والأريحية: وتعني تبني أفكار وسلوكيات تتسم بالتسامح تجاه الماضي الذي عاشه الفرد باعتباره أمراً قد انتهى، ومن المؤسف أن يظل الشخص مقيداً به، بينما يجب عليه تقبل الواقع وما يتضمنه من تحديات دون أن يغفل عما مر به من أمور مستحيلة لا يمكن تغييرها، والقبول بما لا يمكن تغييره يتطلب أيضاً تقليص الشكوى والتنمر، فالشخص الناجح لا يعرف الشكوى ولا يتذمر طوال الوقت من الأمور الخارجة عن إرادته.
٧. الذكاء الوجداني: هو مجموعة من الصفات الشخصية والمهارات الاجتماعية والوجدانية التي تمكن الفرد من تفهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، مما يزيد من قدرته على تحسين حياته النفسية والاجتماعية وفقاً لهذه المهارات.
٨. التقبل غير المشروط للذات: ويشير إلى تقبل الفرد لذاته وفهم قيمتها، والرضا بما يملكه من امكانيات مع تجنب تحقير الذات أمام الآخرين بهدف جذب انتباههم أو كسب عطفهم أو لمجرد لفت الأنظار، كما يعزز تقبله لذاته، وقدرته على اتخاذ مجازفات محسوبة لإقامة علاقات اجتماعية مبنية على الاحترام والحب المتبادل مع الآخرين.
٩. تقبل المسؤولية الشخصية: الإيجابيون لا يتخذون من قلة الوقت حجة، ولا يلقون الأعذار على غيرهم، بل يمتلكون الشجاعة لتحمل المسؤولية دون تردد، لذا فإنهم يمثلون نماذج ناجحة تحفز الآخرين على تحقيق النجاح وتحقيق الفوز لأنفسهم ولمن حولهم.
١٠. المجازفات الإيجابية: يمتلك الإيجابيون قدرة أكبر على اتخاذ قرارات فعالة وإيجابية والمجازفة المحسوبة، لذا فهم يفضلون الأعمال التي تتطلب التفكير واتخاذ القرارات المهمة التي تعكس إيجابيتهم وفاعليتهم بدلاً من الأعمال الروتينية، ولديهم أصدقاء ومعارف يتنوعون في ميولهم وطرق تفكيرهم وتفاعلهم، كما أنهم يفضلون الأنشطة الإبداعية، ويساهمون في خلق بيئة أسرية تشجع على النمو والتنوع وحب الاستطلاع.

واقصر البحث الحالي على قياس المهارات التالية للتفكير الإيجابي: التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الشعور بالرضا، الضبط الانفعالي، تقبل المسؤولية الشخصية، المجازفة الإيجابية، وذلك لمناسبتها لطبيعة طلاب المرحلة الجامعية.

خصائص ذوي التفكير الإيجابي:

أوضح (عبد الستار إبراهيم ٢٠٠٨، ١٠٢، ١٠١؛ سامية الأنصاري، ٨، ٢٠١٢؛ خالد الشيخ، ١٠، ٢٠١٥؛ أحمد زارع ٢٠١٧، ٦٧٠، ٢٠١٧؛ نصره جلجل وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٤٤ - ٢٤٥) خصائص الأفراد ذوي التفكير الإيجابي كآتي:

١. تبنى مجموعة من الأفكار العقلانية التي تحدد توجهاتهم الشخصية والسلوكية والاجتماعية.

٢. مواجهة المصاعب بدلاً من البعد عنها وتجنبها.
٣. تتنوع لديهم وتختلف طرق ومسارات تحقيق أهدافهم في الحياة.
٤. إقرار الحق والتطلع لمعرفة الجديد من المعلومات سواء كان موافقاً أو مخالفاً لها.
٥. المرونة في استخدام اللغة والمفردات، والقدرة على الحوار والمناقشة بطرق مفيدة.
٦. القدرة الفائقة على اختيار الكلام، وتقديم النقد البناء والملاحظات للآخرين.
٧. امتلاك فكر مستنير والقدرة على إبداء الرأي مع احترام الرأي الآخر، وحديثهم مقنع ومناسب للموقف.

٨. التفاؤل والإقدام والاستعداد للتجريب.
٩. التركيز على إبراز احتمالات النجاح وتقليل من احتمالات الفشل.
١٠. إيضاح نقاط القوة في الفكرة والتركيز على جوانبها الإيجابية.
١١. توقع النجاح والتشجيع على الإقدام.
١٢. حب الإنتاج والانجاز وليس بالضرورة الإبداع.
١٣. النظرة الإيجابية لكل الأمور.
١٤. الثقة في النفس وقوة الإيمان في القدرات والكفاءة الذاتية.
١٥. الشجاعة والاستعداد لتحمل المخاطر والتغلب على المخاوف.
١٦. المثابرة والسعي الدؤوب لتحقيق الأهداف ومواجهة التحديات وتخطي الاخفاقات.
١٧. الهدوء والإيمان بالله تعالى في قضاء الأمور وأخذ الوقت الكافي للتفكير.
١٨. عقولهم منفتحة دائماً للأفكار والاقتراحات الجديدة.

١٩. تقبل الذات وبناء تصورات إيجابية عن أنفسهم.
٢٠. القدرة على تعديل الأخطاء وجوانب القصور النفسي، والعقلي، والاجتماعي.
٢١. القدرة على النمو والتطور بالشخصية.
٢٢. ضبط الانفعالات السلبية الهدامة كالقلق، والاكتئاب، والعدوان، والمخاوف التي لا معنى لها.

وفي ضوء ما سبق، ترى الباحثة أن الأفراد الإيجابيون في تفكيرهم يمتلكون العديد من السمات والقدرات والخصائص التي تؤهلهم لتجاوز الصعاب والمحن والمشكلات والوقوف على ما تضمنه من رسائل وجوانب إيجابية تدعمهم وتجعلهم أكثر صلابة وأكثر إيمانًا بقدراتهم، كما يجعلهم التفكير بإيجابية أكثر قدرة على التواصل الإيجابي والفعال مع الآخرين، وكذلك القدرة على تطوير الذات، والنظر إلى الحياة بكل جوانبها وتفصيلها نظرة تفاؤلية. كل ذلك مبنياً على أساس الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

أنواع التفكير الإيجابي:

- تتمثل أنواع التفكير الإيجابي وفقاً لما حدده (إبراهيم الفقي، ٢٠٠٧) في الآتي:
١. التفكير الإيجابي لتدعيم وجهات النظر: ويستخدم بعض الأشخاص هذا النوع من التفكير لتدعيم وجهة نظرهم الشخصية بشأن موضوع معين، مما يجعلهم يقتنعون بأنهم على حق حتى وإن كانت النتائج سلبية. وقد يكون لهذا النوع من التفكير فائدة إذا كان يدعم فكرة تفيد الشخص والآخرين، كما أنه يدعم صاحبه لأنه لا يضيع وقته في محاولة إقناع الآخرين بوجهة نظره، بل يعتمد على الله سبحانه وتعالى ثم بالفعل حتى يحقق أهدافه.
 ٢. التفكير الإيجابي بسبب التأثير بالآخرين: في هذا النوع من التفكير، يكون الشخص إيجابياً نتيجة لتأثره بشخص آخر، بشرط أن يقوم الفرد بأخذ الأسلوب والمعلومات ويعمل على تقييمها ودعمها بأسلوبه وأفكاره وقيمه حتى تصبح جزءاً من شخصيته. وبهذا يصبح العالم الخارجي مرجعاً لتقدمه ونموه الإيجابي.
 ٣. التفكير الإيجابي بسبب التوقيت: ويمكن استغلال هذا النوع من التفكير الإيجابي لتحسين السلوكيات وبناء عادات إيجابية جديدة، وتحقيق الأهداف كاستغلال شهر رمضان المليء بالروحانيات للإقلاع عن بعض السلوكيات السلبية والعادات الخاطئة.
 ٤. التفكير الإيجابي في المعاناة: ويستطيع الفرد في هذا النوع من التفكير الإيجابي أن يستفيد من المعاناة التي يمر بها بالنظر إليها أنها تحمل رسالة من الله سبحانه وتعالى لكي

تجعله يغير من أفكاره وأساليبه، والتي من الممكن أن تكون سلبية ومضرة له أو للآخرين، والتركيز على علاقته بالله سبحانه وتعالى ثم بالأخلاق الحميدة تم الفعل والإصرار على النجاح.

٥. التفكير الإيجابي المستمر مع الزمن: يعتبر هذا النوع من التفكير الإيجابي هو أفضل وأقوى أنواع التفكير، لعدم تأثره بالمكان أو الزمان أو المؤثرات، فهو عادة مستمرة في حياة الشخص، فهو دائماً يشكر الله سبحانه وتعالى، ثم يبحث عن الحلول والبدائل والاحتمالات حتى يصبح هذا التفكير عادة ترافقه في حياته، والشخص الذي يتبنى هذا النوع من التفكير عادة يتمتع بحياة متزنة وسعيدة وهادئة.

ويتضح مما سبق أن التفكير الإيجابي متنوعاً وفقاً لوجهة نظر شخصية أو تأثراً بالآخرين، أو من خلال محنة يجعلها الفرد بتفكيره الإيجابي منحة، ويكون الفرد في قمة تمكنه من التفكير الإيجابي عندما يصبح عادة مستمرة في حياته.

تنمية مهارات التفكير الإيجابي؛

يمكن تنمية مهارات التفكير الإيجابي بالعديد من الأساليب والطرق التي أوضحها وأشار إليها، كل من "عبد الستار إبراهيم ٢٠٠٨، ٢٠١٢؛ إبراهيم الفقي، ٢٠٠٧؛ Peale, 2003) نذكر منها:

١. تحديد أهداف واقعية وممكنة والتركيز عليها واكتشاف الأفكار السلبية التي تعيق إنجازها واستبدالها بأفكار إيجابية، مع التطلع لإنجازات أكبر والعمل على تقسيمها إلى مراحل وأهداف أصغر يجعلها قابلة للتحقق.
٢. الثقة بالنفس والإيمان بالقدرات وإطلاق القدرات الباطنة مع التخلص من الشعور بالنقص، ويتحقق ذلك بأن يملأ الشخص عقله بالإيمان بالله وتقويته بأداء الصلاة وغيرها من العبادات.
٣. تحقيق السلام العقلي وتجديد التفكير وتكييفه مع متغيرات الحياة، ويتحقق ذلك بتفريغ الذهن من المخاوف والأحقاد والمخاطر والأحزان والشعور بالذنب.
٤. محاولة الموازنة بين العقل والعاطفة لتجنب الغضب والاضطراب، وذلك بممارسة الهدوء العقلي ومعرفة كيفية التخلص من كل إثارة عصبية، والالتزام بتعاليم الدين التي تكسب العقل والروح قوة جديدة، وتمكن الفرد من التغلب على القلق والخوف.
٥. تحمل المسؤولية كاملة، فتحمل المسؤولية يجعل الفرد يركز كل أفكاره وطاقته في تحقيق أهداف حياته، ويصبح الشخص المتزن روحانياً ودينياً.

٦. الإدراك الواعي، فإدراك الشخص لقدراته واستخدامها إيجابياً، يجعله يتحكم في التفكير السلبي ويحوّله لصالحه، لأن التغيير الحقيقي يبدأ في الأفكار، ولكي يحدث ذلك يجب أن يدرك الفرد ما يفكر فيه.

٧. التنمية الذاتية والتنمية البشرية يمكنها أن تغذى عقل الفرد بالمعلومات والمهارات التي تجعله يستخدم قدراته وإمكاناته وقوة تخيله في تحقيق أهداف حياته، ويمكن أن يتم ذلك عن طريق القراءة، الأشرطة السمعية، الأشرطة البصرية، الأمسيات الجماهيرية، البرامج التدريبية، الدورات المكثفة.

وبالإضافة لما سبق، اهتمت العديد من الدراسات بتنمية التفكير الإيجابي في المراحل الدراسية المختلفة وخاصة المرحلة الجامعية كدراسة (زينب على، ٢٠١٣)، ودراسة (مرفت أحمد، ٢٠١٧)، ودراسة (Hsin-Hui et al, ٢٠١٧)، ودراسة (وحيد القطان، ٢٠٢٠)، ودراسة (نجلاء صالح، ٢٠٢٠)، ودراسة (Joshi et al, 2021)، ودراسة (Suud & 2023)، ودراسة (Naimah)، ودراسة (نجاحة عبد الله، ٢٠٢٤).

وفي ضوء ما سبق تركز اهتمام البحث الحالي على تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

العلاقة بين المرونة المعرفية والتفكير الإيجابي؛

تتضح العلاقة بين المرونة المعرفية والتفكير الإيجابي في كونها علاقة طردية، وأشارت لذلك دراسة (سعيدة وريوش، ٢٠٢٤)، كما ترتبط المرونة المعرفية بمهارات التعليم الإيجابي كمهارة حل المشكلات وأكد ذلك دراسة (منار الحوارات، ٢٠١٧)؛ حيث تجعل المرونة المعرفية الطلاب يتكيفون مع المواقف الجديدة مما يزيد من قدرتهم على حل المشكلات، والتعامل مع الضغوط، وكذلك دراسة (Cetin et al, 2023) والتي أشارت إلى أنه كلما زادت المرونة المعرفية، كلما زادت القدرة على حل المشكلات والتخطيط الفعال لحلها، وكذلك ترتبط المرونة المعرفية بالذكاء الوجداني كأحد أبعاد التفكير الإيجابي، ويؤكد على ذلك دراسة (Car et al, 2022)، والتي توصلت إلى أنه كلما ارتفعت درجات المرونة المعرفية لدى الطلاب، أصبح نكاؤهم العاطفي أكثر إيجابية. ودراسة (عفاف المحمدي، ٢٠٢٢)، ودراسة (Marial & Apostol, 2024)، ودراسة (أماني الصواف، ٢٠٢٤) التي توصلت إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بالذكاء العاطفي يتسمون بالمرونة والنجاح في حل المشكلات والتعامل مع الضغوط.

ثالثاً: مهارات معالجة المعلومات؛

مفهوم مهارات معالجة المعلومات؛

بدأ الحديث عن معالجه المعلومات لأول مرة بواسطة "جانج ١٩٣٥, Gange"، وتشير عملية معالجة المعلومات إلى وصف إدراك المدخلات الحسية وتحويلها وتقليلها وتوضيحها واسترجاعها، واستخدامها. ووفقاً لنموذج معالجة المعلومات، يمثل التعلم عملية جمع المعلومات وتنظيمها في مخططات عقلية (هياكل منظمة للعرفة الخطية)، وتم تعريف التعلم على أنه عملية اكتساب معلومات جديدة، بينما تعرف الذاكرة بانها استمرارية التعلم التي يمكن تقييمها في وقت لاحق. (Kandarakis & Poulos, 2008,111)

وتتضمن عملية معالجة المعلومات عمليتين هامتين هما: الملاحظة (Observation)، والاستدلال (Inference)، فالملاحظة جزء هام من تعلمنا، فهي توسع مجالاته، فكل المعلومات التي تتم معالجتها في البدء إنما يتم اكتسابها عن طريق الملاحظة، أما الاستدلال يمتد إلى ما هو أبعد من الملاحظات، ويساعد على التلخيص، والتوضيح، والإفادة من هذه الملاحظات للوصول إلى تنبؤات. (يوسف قطامي: ٢٠١٣، ٧٣١، -٧٣٤).

وتشمل العناصر الأساسية لنظام معالجة المعلومات على المسجلات الحسية، والذاكرة العاملة (W.M)، والذاكرة طويلة المدى (LTH)، حيث تنظر نظريه معالجة المعلومات إلى التعلم على أنه عملية ترميز المعلومات داخل الذاكرة طويلة المدى، ويقوم المتعلمون بتفعيل الأجزاء المرتبطة من هذه الذاكرة، وربط المعرفة الجديدة بالمعلومات الموجودة في الذاكرة العاملة، ويكون من الأسهل دمج المعلومات المنظمة وذات المعنى بالمعرفة الموجودة، مما يزيد من احتمالية تذكرها. (شونك ديل، ٧٠، ٢٠٢٠، ٦٩٣).

ويتمثل مفهوم معالجة المعلومات في الخطوات التي يتبعها الأفراد لجمع المعلومات وتنظيمها وتذكرها، وتهتم هذه المهارة بالأنشطة العقلية التي تحدث بشكل مستمر أثناء عملية التفكير، وهي تعتبر أسلوباً معرفياً يتفق مع الأساليب التي تؤكد على التطور المعرفي طويل المدى. (سعيد عبد العزيز، ٢٠١٣، ١٧٦).

كما تعرف عملية معالجة المعلومات بأنها عمليات معرفية تهدف إلى توسيع الإدراك في المجال العقلي، والمراحل الذهنية التي تمر بها المعلومات المستمدة من البيئة المحيطة بالمتعلم، حيث يتم ترميزها وتنظيمها وتحليلها وتقييمها وتخزينها ثم استخدامها في المواقف

الحياتية، وتمتد بين السطحية والتوسع في المعلومات وذلك وفقاً لطبيعة الهدف من التعليم. (نادية العفون، وسن جليل، ٢٠٢٣، ١٤).

ويعرفها "تشاو وآخرون، ٢٠١٥" (Cao et al,2015) بأنها القدرة على جمع المعلومات ودمجها وتحليلها واستخدامها في سياق اتخاذ القرارات التنظيمية. (Cao et al ,2015,4-5).

وتعرف "مريم الشلوي، ٢٠٢١" مهارات معالجة المعلومات بأنها مهارات عقلية تتضمن سلسلة من العمليات المعرفية كتنظيم المعلومات وتشفيرها، وتحليلها، وتخزينها، واستدعائها من الذاكرة لإنتاج السلوك المناسب. (مريم الشلوي، ٢٠٢١، ٩٠).

وتعرفها الباحثة بأنها الأداءات العقلية التي يقوم بها الطالب أثناء استقبال وتخزين المعلومات داخل بنيته المعرفية، وتتضمن مهارات التفسير والتلخيص، والتطبيق، والتعرف على العلاقات والأنماط، ويتم قياس تلك المهارات بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في اختبار مهارات معالجة المعلومات المعد لهذا الغرض.

مهارات معالجة المعلومات:

في ضوء الاطلاع على العديد من الأدبيات التربوية التي اهتمت بمهارات معالجة المعلومات. ومنها (فتحي جروان، ٢٠٠٧، ١٦٤؛ زيد عبوي ٢٠٠٨، ١٩١-١٩٨؛ نائر حسين، ٢٠٠٩، ٧٦-١٨٠؛ يوسف قطامي، ٢٠١٢، ٧٤٤؛ سعيد عبد العزيز، ٢٠١٣، ١٨١-١٨٨؛ صباح العبيدي ولىلى البرزنجي، ٢٠١٧، ١٨١-١٨٢) تم تحديد مهارات معالجة المعلومات التالية:

١. مهارة التطبيق: Applying

وتعنى استخدام المفاهيم والقوانين والحقائق والنظريات التي تعلمها الطالب لحل مشكلة تواجهه في موقف جديد، وأحياناً تعرض الموقف على شكل حدث وقع في الماضي ونتيجته معروفة، ويقتصر دور الطالب على تفسير هذه النتيجة استناداً إلى القوانين والحقائق التي يجب أن يكون قد درسها، وفي أحيان أخرى تكون المعلومات حول موقف افتراضي أو مستقبلي ويطلب من الطالب التنبؤ بما يمكن أن يحدث بناءً على هذه المعلومات، مع توضيح الأسباب أو المبررات التي ترتبط بالقوانين والحقائق ذات الصلة.

٢. مهارة التفسير: Interpreting

وتعنى تناول الظواهر والمشكلات تناوياً عقلياً يهدف إلى اكتشاف أو تصور العلاقات بينها وبين غيرها من المتغيرات، وتقييم الأدلة والشواهد والتمييز بين التعميمات المدعومة بالأدلة، وتلك التي لا تدعمها. والتفسير عملية عقلية تهدف إلى إضفاء معنى لخبراتنا الحياتية أو استخلاص معاني منها. فعندما نقدم تفسيراً لتجربة معينة فإننا نوضح المعنى الذي استلهمناه منها، وعندما نسأل عن الطريقة التي توصلنا بها إلى معنى محدد من تجاربنا، فإننا نقدم تفاصيل تدعم تفسيرنا لهذه التجربة، ويمكن أن يلجأ الفرد لأشكال عديدة لتفسير المعلومات قد تأخذ شكل الرسومات البيانية، أو الكاريكاتيرية، أو الخرائط، أو الجداول أو البروشورات أو الملصقات الجدارية... الخ.

٣. مهارة التلخيص: Summarizing

هي عملية ذهنية تهدف استخلاص صلب الموضوع والأفكار الرئيسة المرتبطة به، ثم التعبير عنها بإيجاز ووضوح. فهي عملية يتم من خلالها تقليص الأفكار واختصارها مع الحفاظ على جوهرها وسلامتها من الحذف أو التشويه، وكذلك إعادة صياغتها بمسح المفردات والأفكار، وفصل ما هو أساسي عن ما هو غير أساسي، ومعالجة الأفكار والمفاهيم بلغة من يقوم بالتلخيص وفقاً لخبراته وفهمه للموضوع. كما تتطلب مهارة في ترتيب الأولويات، وتساعد مهارة التلخيص الطالب على تثبيت الأفكار في ذهنه، والتدريب على تحديد الأفكار والمفاهيم الرئيسة، كما توفر فرصاً لتنظيم المعلومات حسب أولويات معينة، وتتطلب عملية التلخيص الالتزام بمعايير الدقة والفاعلية الاقتصادية.

٤ مهارة التعرف على العلاقات والأنماط: Identifying Relations & Pattern

ويكون ذلك من خلال: العلاقات السببية والارتباطية: وهي مهارات تساعد في التوصل إلى استنتاجات من خلال الارتباط والسبب، فمعرفة الأسباب تساعد في التوصل إلى قوانين وقواعد تحكم الظواهر المختلفة. وإتقان هذه المهارة يسهل عملية معالجة البيانات والمعلومات المتاحة، ويساعد على اكتشاف القواعد والقوانين، ومن ثم التوصل إلى تعميمات صحيحة. وتشير العلاقات الارتباطية بين شيئين إلى حدوث أحدهما قبل الآخر أو بعده بين الحين والآخر، أو بصورة متتابعة ومطرقة دون أن يكون أحدهما سبباً للآخر.

كما تتضمن مهارة التعرف على العلاقات مهارة تحديد علاقات التناظر، والتناظر عبارة عن تشابه جزئي بين زوجين من المفاهيم والأشياء. ويتطلب التناظر نوعاً من الاستدلال العقلي بالرجوع إلى خبرة الفرد الشخصية ومخزونه المعرفي، وهي مهارة تفكير على درجة كبيرة من الأهمية لصلتها بالإبداع وقياس الذكاء والاستعداد العام، ولعلاقات التناظر أشكال عديدة منها: علاقة الجزء من الكل، علاقة الكل من الجزء، علاقة تتابع أو تعاقب، علاقة شدة الصفة، علاقة سبب ونتيجة، علاقة تضاد، وعلاقة ترادف.

ويعد تنمية تلك المهارات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية هو محور اهتمام البحث الحالي.

أهمية مهارات معالجة المعلومات:

تتضح أهمية مهارات معالجة المعلومات في العديد الجوانب التربوية والتعليمية ويمكن تلخيص تلك الأهمية وفقاً لما أشارت إليه العديد من الأدبيات (فهيم مصطفى، ٢٠٠٢، ١٧٣؛ فتحي جروان، ٢٠٠٧، ١٦٦ - ١٨٠؛ Kandarakis & Poulos, 2008, 113-114؛ محمد التميمي، ٢٠١٥، ٢٦٦؛ Oppenheimer & Kelso, 2015, 283؛ صفاء بدر، ٢٠١٦، ٥٦٥؛

في النقاط التالية: (Lutz & Huitt, 2018, 15 67069-176)

١. تنمية القدرة على استخدام الحقائق التي تم تعلمها في مواقف جديدة، ومعالجة المشكلات.
٢. اكتشاف القوانين والقواعد وعليه يتم التوصل إلى تعميمات صائبة.
٣. تبسيط المعلومات وتيسير فهمها، ومن ثم سهولة تذكرها واسترجاعها.
٤. تنمية العديد من المهارات العقلية مثل المقارنة، والتفسير والاستنتاج، والتمثيل، والتقويم، وتحديد الأهداف، والربط، والتنبؤ، والتحليل والدمج، والتطبيق وغيرها.
٥. تزيد من عملية التحصيل لدى الطلاب ورفع المستوى التعليمي لديهم وفهم المادة الدراسية واسترجاعها بشكل أفضل.
٦. تزيد الدافعية للتعلم وتدعمه.
٧. اكتشاف المزيد من المعلومات وربط الأسباب بالنتائج والتفكير المرن.
٨. تفيد في زيادة كميات وأنواع معرفة الطلاب بشكل كبير مما يجعلهم أكثر استعداداً للحياة في عصر المعلومات.

٩. لها آثار تعليمية واضحة على الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم ومشاكل في السلوك.

١٠. تسهم في عملية اتخاذ القرار وفقاً للعمليات الأساسية لبناء المعرفة من الذاكرة والانتباه والإدراك.

وتضيف الباحثة إلى ما سبق أن تنمية مهارات معالجة المعلومات تعمل على تحسين نواتج التعلم بتنمية قدرة الطلاب على جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها، وتقييمها، واستخدامها بشكل فعال مما يؤهلهم للتحديات الأكاديمية والمهنية المستقبلية، بالإضافة إلى أن ممارسة تلك العمليات والمهارات تعزز لديهم التفكير النقدي وهو أمر ضروري لحل المشكلات ومواجهتها.

وأكدت العديد من الدراسات والبحوث على أهمية تنمية مهارات معالجة المعلومات كدراسة (آمال مصباح، ٢٠١٢)، ودراسة (Kim,2014)، ودراسة (ماهر زنقور، ٢٠١٥)، ودراسة (عبد العال عبد السميع، ٢٠١٥)، ودراسة (Oppenheimer,2015)، ودراسة (Juntron & Munkhetvit,2017)، ودراسة (عايدة حسين، ٢٠١٩)، ودراسة (كرامي أبو مغنم، ٢٠١٩)، ودراسة (ذكية الدسوقي، ٢٠١٩)، ودراسة (Schlebusch, 2022)، ودراسة (Fourie & هشام الوابل، ٢٠٢٣)، ودراسة (سيد عبد ربه، ٢٠٢٤).

العلاقة بين المرونة المعرفية ومعالجة المعلومات:

تتمثل مهارات معالجة المعلومات في التفسير، والتلخيص، والتطبيق، والتعرف على العلاقات والأنماط، وهي عمليات عقلية تتطلب من الفرد امتلاك قدر من المرونة المعرفية التي يستطيع تنفيذها وتوظيفها في المواقف المختلفة، وهذا ما أكدت عليه دراسة (عايدة حسين، ٢٠١٩). كما أن المرونة المعرفية تعزز القدرة على حل المشكلات بتمكين الأفراد من التفكير في بدائل متعددة لحلها، وتقييم الحلول بما يعزز بدوره معالجة المعلومات من خلال دمج وجهات النظر المختلفة. وأكدت على ذلك دراسة (Rahayuningsih et al,2021)، ودراسة (Cetin et al, 2023)، بالإضافة لذلك فإن الطلاب ذوي المرونة المعرفية المرتفعة، لديهم قدرة أكبر على معالجة المعلومات بشكل أسرع وأكثر كفاءة، وكذلك يمتلكون القدرة على الربط والإدراك والتحليل والتفكير المنطقي، وبالتالي زيادة قدرتهم على التحصيل. (رمضان سيد ٢٠١٥، ٣٦٩).

إجراءات البحث:

أولاً: إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي اللازم تنميتها لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش:

للإجابة على السؤال الأول من أسئلة البحث، تم إعداد قائمة بمهارات التفكير الإيجابي اللازمة لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من القائمة: وهو تحديد أهم مهارات التفكير الإيجابي التي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

- إعداد قائمة مبدئية لمهارات التفكير الإيجابي: وذلك بناءً على الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

- ضبط القائمة: تم عرض القائمة المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين لتحديد أهم المهارات اللازمة والملائمة لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية. (ملحق ٣)

- إعداد الصورة النهائية للقائمة: في ضوء آراء السادة المحكمين تم تحديد خمس مهارات للتفكير الإيجابي مناسبة لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، وتضمنت القائمة في صورتها النهائية على المهارات التالية: (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الشعور بالرضا، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية، تقبل المسؤولية الشخصية، المجازفة الإيجابية). (ملحق ٤)

ثانياً: إعداد قاعة بمهارات معالجة المعلومات اللازم تنميتها لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش:

وللإجابة على السؤال الثاني من أسئلة البحث، تم إعداد قائمة بمهارات معالجة المعلومات اللازمة لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش وفقاً للخطوات التالية:

- تحديد الهدف من القائمة: وتمثل في تحديد أهم مهارات معالجة المعلومات التي ينبغي تنميتها لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

- إعداد قائمة مبدئية لمهارات معالجة المعلومات: وذلك بناءً على الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة ذات الصلة.

- ضبط القائمة: وذلك بعرض القائمة المبدئية على مجموعه من السادة المحكمين لتحديد أهم مهارات معالجة المعلومات اللازمة والمناسبة لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

- اعداد الصورة النهائية للقائمة: تم تحديد أربع مهارات لمعالجة المعلومات في ضوء آراء السادة المحكمين، تمثلت في (التلخيص، التفسير، التطبيق، التعرف على العلاقات والأنماط). (ملحق ٦)

ثالثاً: تصميم البرنامج المقترح:

- تحديد أسس البرنامج وفلسفته: للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث، تم تحديد أسس البرنامج، والتي قامت على أسس ومنطلقات نظرية المرونة المعرفية، ومراعاة طبيعة مادة الفلسفة وأهدافها، وكذلك مراعاة متطلبات إعداد طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع وفقاً لوثيقة المعايير القومية الأكاديمية المرجعية لخريجي كلية التربية فيما يخص العلوم الإنسانية والاجتماعية، والتي تتضمن المواد الفلسفية، إلى جانب الاخذ في الاعتبار طبيعة طلاب المرحلة الجامعية وخصائصهم العقلية والنفسية خاصة عند تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات، وكذلك عند تصميم المحتوى والأنشطة التعليمية والأساليب التقييمية.

ترتكز فلسفة البرنامج المقترح على تعزيز القدرة على التكيف والتغيير في التفكير والسلوك، بهدف تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات من خلال عدة مبادئ رئيسية:

١. المرونة المعرفية: والتي تعني القدرة على تغيير وجهة النظر أو الاستجابة لمواقف جديدة بطرق مختلفة، يشجع البرنامج المقترح الطلاب على اكتشاف أفكار جديدة وتبني وجهات نظر متنوعة.

٢. التفكير الإيجابي: ركز البرنامج المقترح على تعزيز التفكير الإيجابي، حيث يتم تعليم الطلاب كيفية إعادة الأفكار السلبية وتحويلها إلى أفكار إيجابية.

٣. معالجة المعلومات: تضمن البرنامج المقترح استراتيجيات تسهم في تنمية مهارات معالجة المعلومات، مثل تنظيم الأفكار، واستخدام الخرائط الذهنية، وتقنيات التلخيص، بهدف تحسين القدرة على استيعاب المعلومات وتطبيقها بشكل فعال.

٤. التعلم النشط: يشجع البرنامج على المشاركة الفعالة من خلال الأنشطة التفاعلية، ممل يعزز الفهم العميق للمفاهيم ويحفز عمليات التفكير.

٥. التقييم الذاتي: يشجع البرنامج المقترح الطلاب على تقييم أفكارهم وسلوكياتهم بشكل مستمر، مما يعزز الوعي الذاتي، وتحديد الجوانب التي تحتاج إلى تحسين.

يتضمن البرنامج المقترح تطبيق المفاهيم النظرية في مواقف الحياة اليومية، مما يساعد الطلاب على استخدام المهارات المكتسبة بشكل فعال في حياتهم الشخصية والمهنية.

من خلال هذه الفلسفة، يسعى البرنامج إلى إعداد أفراد قادرين على التفكير بمرونة وإيجابية، مما يساهم في تحسين جودة حياتهم وتعزيز قدرتهم على مواجهة التحديات.

- تحديد أهداف البرنامج: تحدد الهدف العام للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش. وتفرع من هذا الهدف العام مجموعة من الأهداف تتلخص في تنمية قدرة الطلاب على:

١. التفكير بمرونة في المواقف المختلفة والانتقال المرن من مهمة لأخرى باستخدام استراتيجيات تفكير جديدة.

٢. تكييف الطلاب للمعرفة وفقاً للمتغيرات المحيطة في بيئتهم.

٣. تطوير قدراتهم العقلية لمواجهة التحديات والتطورات المعرفية والتكنولوجية.

٤. الإبداع وحل المشكلات بطرق متعددة ومتنوعة ومبتكرة واتخاذ القرارات المناسبة.

٥. التخطيط والتقييم والتنظيم الذاتي وتوظيف الاستراتيجيات المعرفية.

٦. إدراك أوجه الشبه والاختلاف بين الأشياء.

٧. اكتساب بعض مهارات التلخيص، والتفسير، والتطبيق، والتعرف على العلاقات والأنماط.

٨. التركيز على الجوانب الإيجابية في التفكير والتخلص من الأفكار السلبية.

٩. التوقعات الإيجابية والتفاؤل نحو ما يتوقعه من نتائج على المستوى الشخصي والمجتمعي.

١٠. الشعور بالرضا عن الذات وعما يتم تحقيقه من أهداف وإنجازات.

١١. التقبل الإيجابي للاختلاف عن الآخرين وتفهمه.

١٢. الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.

١٣. تحمل المسؤولية الشخصية كوسيلة لتحقيق النجاح ودعم الآخرين.

١٤. المجازفة الإيجابية المحسوبة ودعم القدرة على اتخاذ القرار.

- إعداد المحتوى العلمي: في ضوء الأهداف العامة للبرنامج، تم إعداد المحتوى العلمي للبرنامج المقترح لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، والجدول الزمني لتنفيذه، واشتمل البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية على سبع محاضرات تتعلق بموضوع الذكاء الاصطناعي، وتم وضع تصور بالجدول الزمني لتنفيذها كما هو موضح في جدول (١).

جدول (١)

الخطة الزمنية لموضوعات البرنامج المقترح

| عدد المحاضرات | عدد الساعات | الموضوعات الفرعية | الموضوع الرئيس |
|---------------|-------------|---|------------------|
| ٢ | ٤ | -مقدمة عن الذكاء الاصطناعي. -مفهومه، نشأته، أهدافه، أنواعه، أهميته، فلسفته، خصائصه. | الذكاء الاصطناعي |
| ٢ | ٤ | -مجالات الذكاء الاصطناعي. -تطبيقاته. | |
| ٢ | ٤ | -استخدامات الذكاء الاصطناعي في حياتنا اليومية. في مجال الزراعة، مجال الصناعة، المجالات العسكرية، مجال البيئة، مجال الاتصالات. | |
| ٢ | ٤ | -الذكاء الاصطناعي في مجال التعليم، وتطبيقاته في التعليم. | |
| ٣ | ٥ | -المعلم وأنظمة الذكاء الاصطناعي في التعليم. - مميزات الذكاء الاصطناعي في التعليم. تحديات تطبيق الذكاء الاصطناعي في التعليم. | |
| ١ | ٢ | -الذكاء الاصطناعي والفلسفة. | |
| ١ | ٢ | -الجوانب الأخلاقية للذكاء الاصطناعي. -إيجابيات الذكاء الاصطناعي، سلبياته. | |

- استراتيجيات وطرق التدريس المستخدمة في البرنامج المقترح: استخدمت الباحثة مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية المتنوعة والتي من شأنها أن تسهم في تحقيق الأهداف العامة والإجرائية للبرنامج، وتنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى الطلاب.

وتم اختيار هذه الاستراتيجيات في ضوء فلسفة نظرية المرونة المعرفية، وهذه الاستراتيجيات هي: (استراتيجية التساؤل الذاتي (توليد الأسئلة)، استراتيجية فكر-زواج-شارك، استراتيجية التصور العقلي، استراتيجية التلخيص، استراتيجية الحوار والمناقشة).

-الأنشطة التعليمية: تضمن البرنامج المقترح مجموعة من الأنشطة التعليمية والتي تسهم في تحقيق أهدافه، مثل:

- استخدام الانترنت في البحث عن مزيد من المعلومات ذات الصلة بموضوعات البرنامج.
- تلخيص بعض النقاط ضمن الموضوعات المطروحة.
- عمل المقارنات وفقاً لما يتطلبه طبيعة الموضوع.
- ممارسة أنشطة التصور العقلي وترجمته شفهايا أو كتابيا أو برسومات وصور..إلخ.
- القيام بخطوات استراتيجية التساؤل الذاتي قبل وأثناء وبعد عملية التدريس.
- إنشاء بعض الخرائط المفاهيمية.
- تسجيل وتدوين الملاحظات.
- طرح الأفكار ومناقشتها مع الزملاء بشكل زوجي أو جماعي مع الالتزام بتقبل الرأي والرأي الآخر والاستعداد لتغيير بعض الأفكار. -كتابة بعض التقارير والبحوث والمقالات المرتبطة بمحتوى موضوعات البرنامج.
- استخدام الانترنت وتجربة بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستخدامها.
- تقديم الأمثلة.
- تقديم أكبر عدد من الحلول والمقترحات حول بعض القضايا والمشكلات وتقييمها واختيار المناسب منها.

-تحديد أساليب التقويم: تم استخدام أساليب التقويم الآتية:

- التقويم القبلي: بهدف الكشف عن مستوى معرفة الطالب لموضوعات البرنامج المقترح، بالإضافة إلى تطبيق مقياس التفكير الإيجابي، واختبار مهارات معالجة المعلومات تطبيقاً قبلياً.
- التقويم البنائي: بهدف تحديد مدى تحقيق الأهداف الخاصة بكل موضوع من موضوعات البرنامج المقترح خلال الأنشطة التعليمية المقدمة للطلاب أثناء تدريس البرنامج المقترح.

-التقويم النهائي: وتمثل في التدريبات والأسئلة التقويمية في نهاية كل موضوع، بالإضافة إلى التطبيق البعدي لمقياس التفكير الإيجابي واختبار مهارات معالجة المعلومات.

رابعاً: إعداد كتاب الطالب: تم إعداد كتاب الطالب وفقاً لعدة خطوات اشتملت على: تحديد الأهداف الإجرائية، واختيار موضوعات البرنامج وتناولها وفقاً لنظرية المرونة المعرفية بطريقة تدعم تنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدي الطلاب، مع مراعاة تنظيم المحتوى بتسلسل منطقي عند عرض المعلومات، مع تدعيمه بالأنشطة المتنوعة، والرسوم والصور التوضيحية، والأساليب التقييمية المناسبة. وتم عرض الكتاب على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم إجراء التعديلات اللازمة بناءً على ملاحظاتهم. (ملحق ٢)

خامساً: إعداد دليل تدريس البرنامج: تضمن إعداد دليل تدريس البرنامج المقترح العناصر

الآتية: (ملحق ١)

- مقدمة الدليل.
 - التعريف بالبرنامج وأهميته.
 - الأسس التي يقوم عليها البرنامج المقترح.
 - الأهداف العامة للبرنامج المقترح.
 - استراتيجيات التدريس المقترحة.
 - الوسائل التعليمية.
 - الأنشطة التعليمية.
 - أساليب التقييم.
 - المحتوى العلمي للبرنامج والخطة الزمنية اللازمة لتدريسه.
 - المراجع التي يمكن الاستفادة منها في تدريس البرنامج.
- تم عرض الدليل على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس بهدف التأكد من صلاحيته للاستخدام، وتم إجراء التعديلات اللازمة، وأصبح الدليل صالحاً للاستخدام.

وبذلك تمت الإجابة على السؤال الرابع من أسئلة البحث.

سادساً: أدوات القياس:

١. إعداد مقياس التفكير الإيجابي:

تم إعداد مقياس التفكير الإيجابي وفقاً للخطوات الآتية:

أ. تحديد الهدف من المقياس: يهدف مقياس التفكير الإيجابي إلى قياس مدى توافر وامتلاك طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش لبعض مهارات التفكير الإيجابي.

ب. تحديد أبعاد المقياس: تم تحديد أبعاد المقياس في (٥) أبعاد هي: (التوقعات الإيجابية والتفاؤل، الشعور بالرضا، الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات، تقبل المسؤولية الشخصية، المجازفة الإيجابية).

ج. صياغة عبارات المقياس: في ضوء الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة التي اهتمت بإعداد مقياس التفكير الإيجابي، قامت الباحثة بصياغة مفردات المقياس في صورة عبارات يبدى الطالب عليها استجابتهم وفقاً لأربعة بدائل تحددت في (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، بأوزان (١،٢،٢،٤) للعبارات الموجبة، (١،٢،٢،٤) للعبارات السالبة، وتم توزيع (١٠٠) عبارة على أبعاد المقياس الخمسة.

د. وضع تعليمات المقياس: وتضمنت:

- تعريف الطلاب الهدف من المقياس.

- تنبيه لطلاب بضرورة قراءة العبارات بدقة والإجابة عليها بما يتفق مع آرائهم.

- وضع علامة واحدة أمام كل عبارة

و. الصورة الأولية للمقياس: في ضوء ما سبق حددت الباحثة الصورة الأولية للمقياس

وتم عرضها على السادة المحكمين لإبداء الرأي في يلي:

- مدى كفاية أبعاد المقياس.

- مدى ارتباط العبارات بالأبعاد.

- قياس المفردات ما وضعت لقياسه.

- مدى وضوح مفردات المقياس من الناحية اللغوية واللفظية.

- مدى مناسبة المفردات لمستوى الطلاب.

وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظات السادة المحكمين (صدق المحكمين).

- التجربة الاستطلاعية للمقياس: تم تطبيق المقياس على مجموعة من طلاب شعبة

الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش بلغ عددهم (٦) طلاب وذلك بهدف حساب

ثبات المقياس، وصدقه، وزمنه.

ثبات المقياس: تم استخدام معامل الفاكرونباخ لقياس ثبات المقياس، وقد بلغ (٨٥) ، (٠) وهي درجة ثبات يمكن الوثوق بها.
صدق المقياس:

أ. الصدق المنطقي (صدق المحكمين): تم عرض المقياس على مجموعة من السادة المحكمين وفي ضوء آرائهم وملاحظاتهم تم تعديل المقياس، وبذلك يمكن القول بأن المقياس صادق منطقياً.

ب. الصدق الذاتي: وتم بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات المقياس، وقد بلغ (٠,٩٢) وبذلك يتمتع المقياس بقدر مرتفع من الصدق الذاتي.

حساب زمن المقياس: تم حساب الزمن اللازم لأداء مقياس التفكير الإيجابي بحساب متوسط الزمن الذي استغرقه طلاب التجربة الاستطلاعية في أداء الاختبار، وكان الزمن (٤٠) دقيقة.

- الصورة النهائية للمقياس: في ضوء آراء السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المطلوبة وبذلك أصبح المقياس في صورته النهائية، وتضمنت صفحة التعليمات، والبيانات ثم عبارات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده وعددها (١٠٠) عبارة موجبة وسالبة وأمام كل عبارة مقياس رباعي متدرج (موافق بشدة، موافق، غير موافق، غير موافق بشدة)، وخصص في مفتاح تصحيح العبارات درجات (١٠٢،٢،٤) للعبارات الموجبة، (١،٢،٣،٤) للعبارات السالبة.
٢. إعداد اختبار مهارات معالجة المعلومات:

أ. تحديد الهدف من الاختبار: هدف الاختبار إلى قياس مدى امتلاك طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش لبعض مهارات معالجة المعلومات.

ب. تحديد أبعاد الاختبار: شمل الاختبار أربع مهارات هي: التلخيص، التفسير، التطبيق، التعرف على العلاقات والأنماط.

ج. صياغة مفردات الاختبار: تم إعداد فقرات لكل بعد من أبعاد الاختبار حيث بلغ عدد فقرات مهارة التلخيص (٥) فقرات، ومهارة التفسير (٧) قضايا، ومهارة التطبيق (٧) أسئلة مقالية، أما مهارة التعرف على العلاقات والأنماط فتضمنت (٨) أسئلة اختيار من متعدد.
(ملحق ٧)

د. الصورة الأولية للاختبار:

- الدراسة الاستطلاعية للاختبار: تم تطبيق اختبار مهارات معالجة المعلومات في صورته الأولية على عينة من طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بلغ عددهم (٦) طلاب، وذلك بهدف حساب صدق الاختبار وثباته والزمن اللازم.

- الضبط الإحصائي للاختبار:

ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ، وبلغ (٠,٩٥) وهو معدل ثبات يمكن الوثوق به.

صدق الاختبار:

أ. الصدق المنطقي: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم إجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم وآرائهم، وبذلك يكون الاختبار صادقاً منطقياً.

ب. الصدق الذاتي: تم حسابة بإيجاد الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار، وبلغ (٠,٩٥)، وهي نسبة عالية وبذلك تمتع الاختبار بدرجة صدق ذاتي عالية.

ج. زمن الاختبار: تم حساب الزمن اللازم لاختبار مهارات معالجة المعلومات وهو (٧٠) دقيقة.

- تحليل مفردات الاختبار: تم حساب معاملات السهولة لكل مفردة من مفردات اختبار مهارات معالجة المعلومات، وأسفرت النتائج على أن معاملات السهولة تراوحت ما بين (٠,٢) - (٠,٨) وهي قيم مناسبة ومقبولة لمعاملات السهولة.

- الصورة النهائية للاختبار: بعد التأكد من صلاحية الاختبار وضبطه إحصائياً أصبح الاختبار في صورته النهائية يتكون من (٢٦) سؤالاً، وزعت على مهارات معالجة المعلومات (٥) أسئلة لمهارة التلخيص، (٧) أسئلة لمهارة التفسير، (٧) أسئلة لمهارة التطبيق، و(٨) أسئلة لمهارة التعرف على العلاقات والأنماط.

- تصحيح الاختبار: تضمنت مهارة التلخيص على (٥) أسئلة تم تحديد درجتين لكل مفردة ليصبح مجموع درجاتها (١٠) درجات، وتضمنت مهارة التفسير على (٦) أسئلة تم تحديد (٣) درجات لكل مفردة ليصبح مجموع درجاتها (١٨) درجة، وتضمنت مهارة التطبيق (٧) أسئلة تم تحديد (٣) درجات لكل مفردة ليصبح مجموع درجاتها (٢١) درجة، بينما تضمنت

مهارة التعرف على العلاقات والأنماط على (٨) أسئلة تم تحديد درجة لكل مفردة، ليصبح مجموع درجاتها (٨) درجات ومجموع درجات الاختبار ككل (٥٧) درجة.

سابعاً: إجراءات البحث التجريبية:

١. تحديد التصميم التجريبي: اعتمد البحث على أسلوب القياس القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي واختبار مهارات معالجة المعلومات لطلاب المجموعة التجريبية التي اعتمد عليها البحث الحالي.

٢. عينة البحث: تم اختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش، وبلغ عددهم (١٦) طالباً، للعام الجامعي ٢٠٢٣/٢٠٢٤.

٣. التطبيق القبلي لأدوات القياس: تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي واختبار معالجة المعلومات تطبيقاً قبلياً لتدريس محتوى البرنامج المقترح على مجموعة البحث والتي بلغ عددها (١٦) طالباً وذلك يوم ١٤/١٠/٢٠٢٣.

٤. التدريس لمجموعة البحث: تم تنفيذ تجربة البحث وتطبيق البرنامج التعليمي المقترح أثناء الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي (٢٠٢٣/٢٠٢٤) بواقع (١٤) محاضرة وفقاً للتوزيع الزمني لمحتوى البرنامج بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٢٣.

٥. التطبيق البعدي لأدوات القياس: بعد الانتهاء من تدريس البرنامج التعليمي المقترح، تم إعادة تطبيق مقياس التفكير الإيجابي، واختبار مهارات معالجة المعلومات، ثم قامت الباحثة برصد وتحليل البيانات للأداتين ومعالجتها إحصائياً.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

للتحقق من فروض البحث الحالي تم استخدام التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام الأساليب والاختبارات الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالحاسب الآلي مع حزمة برنامج SPSS كما يلي:

الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ككل، ولكل بعد من أبعاده الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

ولاختبار صحة الفرض قامت الباحثة بإجراء اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الطلاب للتطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ككل ولكل بعد من أبعاده الفرعية.

جدول (٢)

قيم (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ككل ولكل بعد من أبعاده

| الأبعاد | التطبيق | العدد(ن) | المتوسط(م) | الانحراف المعياري(ع) | درجة الحرية(ن-١) | قيمة(ت) | الدلالة |
|--------------------------------|---------|----------|------------|----------------------|------------------|---------|-----------------------|
| ١. التوقعات الإيجابية والتفاؤل | القبلي | ١٦ | ٥٧,٣٨ | ٤,٠٢٣ | ١٥ | ٢,٦٤٥ | دالة عند مستوى (٠,٠٥) |
| | البعدي | | ٦٦ | ٤,٥٠٢ | | | |
| ٢. الشعور بالرضا | القبلي | ١٦ | ٥٢,٩٤ | ٤,٧١١ | ١٥ | ٢,٥٢٤ | دالة عند مستوى (٠,٠٥) |
| | البعدي | | ٥٥,٢٥ | ٥,٥٦٨ | | | |
| ٣. الضبط الانفعالي | القبلي | ١٦ | ٥٥,٣١ | ٢,٨٦٩ | ١٥ | ٥,٥٦٧ | دالة عند مستوى (٠,٠١) |
| | البعدي | | ٥٧,٣٨ | ٢,١٨٧ | | | |
| ٤. تقبل المسؤولية الشخصية | القبلي | ١٦ | ٥٨,٠٦ | ٤,٤٧٩ | ١٥ | ٤,٥٠٤ | دالة عند مستوى (٠,٠١) |
| | البعدي | | ٦١,١٣ | ٤,٨٧ | | | |
| ٥. المجازفة الإيجابية | القبلي | ١٦ | ٥٨,١٣ | ٤,٥٠ | ١٥ | ٤,٣٥٣ | دالة عند مستوى (٠,٠١) |
| | البعدي | | ٦١,١٣ | ٤,٨١٥ | | | |
| التفكير الإيجابي ككل | القبلي | ١٦ | ٢٨١,٨ | ١٩,٠٨ | ١٥ | ٥,١٣٨ | دالة عند مستوى (٠,٠١) |
| | البعدي | | ٣٠٠,٩ | ١٣,٧ | | | |

يتضح من جدول (٢) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس التفكير الإيجابي ككل لصالح التطبيق البعدي، ولكل مهارة على حدة حيث يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) لمهارتي التوقعات الإيجابية والتفاؤل، والشعور بالرضا، وفرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لمهارات الضبط الانفعالي، وتقبل المسؤولية الشخصية، والمجازفة الإيجابية، ويشير ذلك إلى صحة الفرض الأول وقبوله.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات معالجة المعلومات ككل، ولكل مهارة من مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي.

جدول (٣)

قيم (ت) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي
لاختبار مهارات معالجة المعلومات ككل، ولكل مهارة من مهاراته الفرعية

| المهارات | التطبيق | العدد(ن) | المتوسط(م) | الانحراف المعياري(ع) | درجة الحرية(ن-١) | قيمة(ت) | الدلالة |
|--------------------------------------|---------|----------|------------|----------------------|------------------|---------|-----------------------|
| ١.مهارة التلخيص | القبلي | ١٦ | ٥,٠٦ | ٢,٠٤٨ | ١٥ | ٩,١٣ | دالة عند مستوى (٠,٠١) |
| | البعدي | | ٩,٦٣ | ٠,٨٨٥ | | | |
| ٢.مهارة التفسير | القبلي | ١٦ | ٣,٢٥ | ٢,٥٤٣ | ١٥ | ٨,١٨ | دالة عند مستوى (٠,٠١) |
| | البعدي | | ١٣ | ٤,٠٩٩ | | | |
| ٣.مهارة التطبيق | القبلي | ١٦ | ٢,١٩ | ١,٩٤ | ١٥ | ٩,٧٦٤ | دالة عند مستوى (٠,٠١) |
| | البعدي | | ١٣,٠٦ | ٤,٠٧٤ | | | |
| ٤.مهارة التعرف على العلاقات والأنماط | القبلي | ١٦ | ٢,٩٤ | ١,٦٩٢ | ١٥ | ٨,٢٩٥ | دالة عند مستوى (٠,٠١) |
| | البعدي | | ٧,١٩ | ١,٥٥٩ | | | |
| الاختبار ككل | القبلي | ١٦ | ١٣,٤٤ | ٤,٦٣٣ | ١٥ | ١٣,١٨٢ | دالة عند مستوى (٠,٠١) |
| | البعدي | | ٤٢,٨١ | ٧,٤٨٥ | | | |

يتضح من جدول (٣) وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات معالجة المعلومات لصالح التطبيق البعدي للاختبار ككل ولكل مهارة من مهاراته على حدة، ويشير ذلك إلى صحة الفرض الثاني وقبوله.

الفرض الثالث: يتصف البرنامج القائم على نظرية المرونة المعرفية بدرجة تأثير كبيرة في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش.

جدول (٤)

| حجم التأثير | قيمة (d) | قيمة (ت) | المتغير التابع | المتغير المستقل |
|-------------|----------|----------|-------------------------|--|
| كبير | ١,٢٨ | ٥,١٣٨ | التفكير الإيجابي | البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية |
| كبير | ٣,٣ | ١٣,١٨٢ | مهارات معالجة المعلومات | |

الجدول المرجعي لحجم التأثير

ويتضح من جدول (٤) أن قيمة (d) لمهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات كبيرة؛ وبالتالي فحجم التأثير كبير مما يشير إلى فاعلية البرنامج المقترح، ويدل على صحة الفرض الثالث وقبوله.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

أولاً: النتائج المتعلقة بمهارات بالتفكير الإيجابي:

أظهرت نتائج البحث أن للبرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية له فاعلية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية بجامعة العريش، وتعود هذه الفاعلية إلى عدة عوامل، منها:

- تصميم محتوى البرنامج المقترح بناءً على نظرية المرونة المعرفية ساعد الطلاب على تفهم وجهات النظر المختلفة، وتجنب الشعور بالإحباط عند الاخفاق في أداء بعض المهام أو مواجهة الصعوبات، كما أنه ساعدهم على التكيف مع المواقف التعليمية المتغيرة، وزيادة الإحساس بتحمل المسؤولية تجاه إنجاز المهام التعليمية المطلوبة، سواء كانت أنشطة صفية أو اللاصفية، كما أسهم البرنامج في تعزيز شعورهم بالرضا تجاه ما حققوه من إنجازات، وبث روح التفاؤل والحماس لديهم لأداء مهام جديدة، مما زاد من ثقتهم بأنفسهم، ونظرتهم الإيجابية للذات وتقبلها. إضافة إلى ذلك لعبت التوجيهات والإرشادات المتضمنة في المحتوى دوراً في تحفيز التفكير الإيجابي نحو المشكلات والمواقف المختلفة ونحو الآخرين.

-أتاح تنوع الاستراتيجيات التدريسية للطلاب فرصة المشاركة الإيجابية والتفاعل الإيجابي والبناء مع بعضهم البعض، حيث خلق البرنامج مناخاً تعليمياً يحترم جميع الآراء ويدعم الوصول إلى الاستجابة الصحيحة من خلال تقديم الدعم والتعزيز المناسبين، وكانت استراتيجيات "فكر، زواج، شارك"، و"الحوار والمناقشة"، بالإضافة إلى "التصور العقلي" من بين الطرق التي أسهمت في تحفيز وتعزيز التفكير الإيجابي تجاه المستقبل، خاصةً في ظل

التحولات التكنولوجية السريعة وسيطرة الذكاء الاصطناعي على مجالات الحياة، فاستراتيجية التصور العقلي حفزت الطلاب على تبني مواقف إيجابية تجاه أنفسهم وتجاه مهامهم الدراسية والتحديات الشخصية، من خلال تخيل أنفسهم في مواقف النجاح وتحقيق الأهداف، مما زاد لديهم إحساسًا متزايدًا بالثقة والقدرة على التعامل مع المشكلات، بالإضافة إلى ذلك جاءت جلسات الحوار والمناقشة وسيلة فعالة لتعزيز التفكير الإيجابي؛ حيث أتاحت لهم فرصة مشاركة تجاربهم والاستماع لوجهات نظر متنوعة، مما جعلهم أكثر تقبلًا للمواقف المختلفة وتبني لأساليب تفكير متوازنة وإيجابية، كما ساهمت استراتيجية "فكر، زواج، شارك" في تنمية التفكير الإيجابي من خلال اعتمادها على التفاعل والتعاون بين الطلاب والتفكير بشكل فردي ومشاركة أفكارهم مع الزملاء مما ساهم في تعزيز الثقة بالنفس بقدرتهم على التفكير وإبداء الرأي، وهذه الثقة هي أساس التفكير الإيجابي، إذ جعلت الطلاب يشعرون بأن أفكارهم لها قيمة ويمكن مشاركتها مع الآخرين، كما ساهمت هذه الاستراتيجية في تنمية الإحساس لدى الطلاب بأنهم يلعبون دور نشطًا في العملية التعليمية، لأنهم يشعرون بالمسؤولية تجاه تعلمهم ويدركون أن لديهم تأثيرًا إيجابيًا، كما طورت لديهم مهارات حل المشكلات بثقة وأنهم قادرين على إيجاد حلول فعالة مع زملائهم، مما حفز لديهم الدافعية الذاتية وكل هذه العوامل ساهمت في تعزيز التفكير الإيجابي، مما جعل الطلاب أكثر تفاؤلاً وتعاونًا وقدرة على مواجهة التحديات بشكل إيجابي.

- ساعد تنوع الأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم ضمن البرنامج المقترح على تحقيق الأهداف المرجوة في تنمية التفكير الإيجابي، واتفقت نتائج البحث الحالي مع نتائج دراسة (سعدية وريوش، ٢٠٢٤).

ثانياً: النتائج المتعلقة بمهارات معالجة المعلومات:

تشير نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية جامعة العريش، وتغزو الباحثة هذه الفاعلية إلى عدة نقاط:

- الأنشطة التعليمية وأساليب التقويم: اشتمل البرنامج على أنشطة متنوعة وأساليب تقويم تهدف إلى تطوير مهارات التلخيص بأنواعه (كتابي، شفوي، أو عن طريق خرائط المفاهيم)، مما حفز الطلاب على استكشاف الأسباب وتحليل وتفسير المشكلات والقضايا

المطروحة، كما عززت هذه الأنشطة قدرتهم على التعليم والبحث عن أنماط العلاقات بين المعلومات والأشياء والمواقف أو المشكلات المطروحة.

- الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة: سمحت استراتيجية "التصور العقلي" بتعزيز الفهم العميق وزيادة القدرة على الانتباه والتركيز باستخدام الصور الذهنية لتوضيح المفاهيم والمعلومات وتصور العلاقات بين الأفكار والمفاهيم، مما سهل تذكرها، وحفز الذاكرة البصرية لدى الطلاب، كما ساهمت هذه الاستراتيجية في تعزيز التفكير النقدي وتنظيم المعلومات بشكل منطقي. ومن ناحية أخرى ساهمت استراتيجية "فكر، زواج، شارك" في تعميق الفهم والتفسير من خلال مناقشة الأفكار وطرح التفسيرات المختلفة للموضوع من جانب الطلاب مما عزز الفهم وزيادة القدرة على معالجة المعلومات من زوايا متعددة. كما ساهمت استراتيجية "التساؤل الذاتي" في تحفيز عملية التفكير العميق بالتفكير في التفاصيل الدقيقة والتحليل النقدي لها، وربط المعلومات والأفكار ببعضها البعض ومعالجتها وتحويلها لمعرفة ذات معنى. كما ساعدت استراتيجية التلخيص على تبسيط المعلومات المعقدة أو الطويلة، وتنظيمها وترتيبها في تسلسل منطقي ومتناسك، مما ساعد الطلاب على فهم العلاقات بين الأفكار والمفاهيم المختلفة. وهذه مهارة أساسية لتحليل وفهم المعلومات بشكل شامل، مما ساعد على سهولة استرجاعها عند الحاجة.

- التطبيق العملي للمعلومات: شجع البرنامج الطلاب على تطبيق المعلومات في مواقف مرتبطة باهتماماتهم الحياتية المختلفة، لاسيما فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا والذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية، وقد ساهم هذا التطبيق العملي في زيادة تفاعل الطلاب وإيجابيتهم خلال عملية التعلم مما ساعدهم على استيعاب المعلومات بشكل أسرع وأبسط، وزاد من قدرتهم على تنظيمها ومعالجتها واسترجاعها بسهولة عند الحاجة. بالتالي ساعدت هذه العوامل مجتمعة في تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى الطلاب، وحققت أهداف البرنامج في هذا المجال.

خاتمة البحث:

في ختام هذا البحث يمكن القول بأن البرنامج المقترح القائم على نظرية المرونة المعرفية واستخدام استراتيجيات التساؤل الذاتي، وفكر، زواج، شارك؛ والتلخيص، والتصور العقلي قد أثبت فاعليته بشكل واضح في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى الطلاب، فقد أظهر الطلاب تحسناً ملحوظاً في قدرتهم على التفكير النقدي والتحليلي فضلاً

عن تعزيز مرونتهم المعرفية التي تساعدهم على التكيف مع التحديات المعرفية المختلفة، وتبني مواقف إيجابية تجاه التعلم والمعلومات التي يتعرضون لها. كما أظهرت نتائج البحث أن هذه الاستراتيجيات لا تساهم فقط في تطوير الأداء الأكاديمي، بل تؤثر إيجابياً في جوانب أخرى مثل تعزيز الثقة بالنفس، وتحسين المهارات الاجتماعية، وقدرتهم على التعامل مع المواقف المعقدة، وبناء علاقات تفاعلية صحية وفعالة. لذا فإن توظيف هذه الاستراتيجيات في السياق التعليمي يمثل خطوة مهمة نحو تطوير مهارات الطلاب وتمكينهم من التكيف مع متطلبات العصر.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بما يأتي:

١. الاهتمام بتطبيق وتفعيل نظرية المرونة المعرفية ضمن مقررات وبرامج كليات التربية كونها من المهارات الأولى اللازمة في عصر التقدم التكنولوجي والذكاء الاصطناعي.
٢. العمل على تطوير مناهج المواد الفلسفية في المراحل التعليمية المختلفة وتدعيمها بالأنشطة والاستراتيجيات التدريسية التي تساهم في تنمية التفكير الإيجابي، ومهارات معالجة المعلومات.
٣. تطوير برامج إعداد المعلم في ضوء نظرية المرونة المعرفية وتدريبهم على كيفية تطبيقها.
٤. الاهتمام باستخدام الاستراتيجيات التدريسية التي تساهم في تنمية مهارات معالجة المعلومات في مختلف المواد الدراسية والمراحل التعليمية.
٥. إنشاء برامج تدريبية تستند إلى نظرية المرونة المعرفية لتعزيز التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات.
٦. توسيع نطاق البحث ليشمل فئات عمرية مختلفة وبيئات تعليمية متنوعة للحصول على نتائج شاملة.
٧. تعزيز التعاون بين المدارس والجامعات لتبادل الخبرات والمعرفية حول تطبيقات نظرية المرونة المعرفية.
٨. استخدام التكنولوجيا الحديثة، مثل التطبيقات التعليمية لتعزيز تعلم المرونة المعرفية والتفكير الإيجابي وكذلك مهارات معالجة المعلومات.

بحوث مقترحة :

١. دراسة العلاقة بين مستوى المرونة المعرفية لدى الطلاب وأدائهم في المواد الدراسية المختلفة.
٢. تطوير استراتيجيات تعليمية قائمة على نظرية المرونة المعرفية وتقييم فعاليتها في تعزيز التفكير الإيجابي لدى الطلاب.
٣. تصميم برنامج تدريبي يركز على تنمية مهارات معالجة المعلومات باستخدام نظرية المرونة المعرفية وتقييم نتائجه.
٤. بحث كيفية استخدام المرونة المعرفية في تطوير مهارات التفكير الإيجابي ومهارات معالجة المعلومات لدى أعضاء هيئة التدريس.
٥. تطوير مناهج المواد الفلسفية في ضوء نظرية المرونة المعرفية.
٦. بحث فاعلية برنامج لتنمية مهارات معالجة المعلومات في أحد الفروع الأخرى للمواد الفلسفية.
٧. فاعلية نظرية المرونة المعرفية في تطوير استراتيجيات حل المشكلات لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.
٨. العلاقة بين المرونة المعرفية والتفكير الناقد لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.
٩. تصميم وتقييم برنامج تعليمي قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية الفهم العميق للمفاهيم الفلسفية والاجتماعية.
١٠. أثر برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية على التحصيل الأكاديمي والتفكير الإبداعي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

١. إبراهيم الفقي (٢٠٠٧): قوة التفكير، حقوق التأليف والطباعة والنشر محفوظة للمؤلف، متاح إلكترونياً على <https://www.Noor-book.com>.
٢. إبراهيم بن محمد على الغامدي (نوفمبر ٢٠١٥): فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة K.W.L plus في تنمية التفكير الإبداعي ومهارات معالجة المعلومات في الرياضيات لدى طلاب الصف الثالث المتوسط، دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع (٢٢)، ص ص ١٥-٧٦.
٣. أحمد زارع أحمد (أبريل ٢٠١٧): استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تدريس الجغرافيا وأثرها في تنمية التحصيل والمهارات الجغرافية والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مج (٣٣)، ع (٢)، ص ص ٦٤٤-٦٩٤.
٤. أحمد عبد الهادي كيشار (يوليو ٢٠١٨): فعالية برنامج تدريبي قائم على نظرية المرونة المعرفية في مهارات اتخاذ القرار والاتجاه نحو مادة المهارات الجامعية لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ج (٢)، ع (١٧٩)، ص ص ١٢-٥٦.
٥. أشرف صلاح أحمد عثمان (يوليو ٢٠٢٢): فعالية برنامج قائم على نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات مناصرة الذات واتخاذ القرار للتلاميذ الصم بالمرحلة الإعدادية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج (٣٧)، ع (٣)، ص ص ١٥٥-٢٢٨.
٦. السيد أحمد صقر، سعدة أحمد أبو شقة، أحمد عادل جندي (٢٠١٩): التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس والطموح الأكاديمي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج (١٩)، ع (١)، ص ص ٢٨٥ - ٣١٢.
٧. السيد رمضان بريك (٢٠١٧): الإسهام النسبي للمرونة المعرفية في التنبؤ بالتكيف الاجتماعي والأكاديمي لدى لطلاب الوافدين بجامعة الملك سعود، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، مج (٦)، ع (١)، ص ص ٩٥-١٠١.
٨. الهنوف محمد الدبايبية، أحمد محمد الزعبي (٢٠١٩): فاعلية برنامج تدريبي مستند إلى نظرية العزو في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات الصف السابع الأساسي في مديرية تربية وتعليم لواء سحاب، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، مج (١٠)، ع (٢٨)، ص ص ١-١٤.
٩. آلاء إبراهيم علي النفيسة (٢٠٢٠): فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض أبعاد التفكير الإيجابي وأثره على الصمود الأكاديمي لدى عينة من طالبات جامعة القصيم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية.

١٠. آمال ابن يوسف (سبتمبر ٢٠٢٣) علاقة الذكاء الوجداني والتفكير الإيجابي بالقدرة على اتخاذ القرار الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية بثانوية محمد بوضياف بالعفرون ولاية البلدية، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة عمار ثلجي بالأغواط، مج (١٧)، ع (٢)، ص ص ٩٣-١٠٢.
١١. آمال على عياد مصباح (٢٠١٣): فاعلية استخدام نموذج التعلم التوليدي في تنمية مهارات معالجة المعلومات والكفاءة الاجتماعية لدى عينة من الطلاب الدارسين لمادة علم الاجتماع في المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ج (١)، ع (١٤)، ص ص ٥٩٥-٦٠٩.
١٢. أماني محمد فتحي الصواف (يناير ٢٠٢٤): نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والمرونة المعرفية والاندماج الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الجامعية، مجلة كلية التربية، جامعة بورسعيد، ع (٤٥)، ص ص ٣٣١-٤٠٣.
١٣. أمل بنت عمر الوعيل (٢٠٢١): التفكير الإيجابي وعلاقته بأبعاد الصحة النفسية لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية جامعة الأزهر، ج (١)، ع (١٨٩)، ص ص ١٨٣-٢٢٤.
١٤. أمل بنت عمر الوعيل (مارس ٢٠٢١): علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية، مجلة العلوم التربوية والنفسية المركز القومي للبحوث غزة، مج (٥)، ع (١٠)، ص ص ١٢٣-١٤١.
١٥. أميرة محمد بدر محمد، ناريمان جمعة مراد (أبريل ٢٠٢٣): أثر نموذج مقترح لتدريس الكيمياء قائم على مبادئ نظرية المرونة المعرفية في تنمية بعض مهارات التفكير السابر والتدفق النفسي لدى طلبة الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج (٣٤)، ع (١٣٤)، ص ص ٤٣٢-٥٥٠.
١٦. إيمان عبد الرؤوف عبد الحليم عبد الحميد (٢٠٢١): أثر برنامج قائم على الاستراتيجيات المعرفية للتنظيم الانفعالي في تنمية كل من الصمود النفسي والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة مرتفعي الضغوط الأكاديمية، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (٢٢)، ج (٣)، ص ص ٤٠٣ - ٤٥٥.
١٧. إيمان على محمد أبو الغيب (أكتوبر ٢٠٢٠): برنامج تعليم مقترح قائم على الدمج بين استراتيجيات التخيل الموجه والتعليم الإلكتروني وأثره في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طالبات كلية الاقتصاد المنزلي، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب) ع (٢٠)، ص ص ١٢٥-١٧٧.

١٨. إيناس عبد القادر الدسوقي، سهير السعيد جمعه إسماعيل (مارس ٢٠٢١): الإسهام النسبي للمرونة المعرفية والمعتقدات المعرفية في التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية اعلان، كلية التربية بسوهاج، ج (٩٢)، ص ص ٦٥١-٧٠٣.
١٩. بليغ حمدي إسماعيل عبد القادر (أكتوبر ٢٠٢٢): تطوير تدريس القصة باستخدام استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً لتنمية مهارات القراءة التأويلية وأبعاد المرونة المعرفية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مج (٣٧)، ع (٤)، ص ص ١-٨٢.
٢٠. ثائر حسين (٢٠٠٩): الشامل في مهارات التفكير، ط٢، عمان، ديبونو للنشر والتوزيع.
٢١. جابر عبد الحميد، أسماء عدلان، منى حسن السيد (يوليو ٢٠١٤): أثر برنامج تدريبي قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية مهارة حل المشكلات لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية نوي صعوبات التعلم الاجتماعي، مجلة العلوم التربوية، ع (٣)، ج (١)، ص ص ٣٧٣ - ٤٠٢.
٢٢. حسان على عبد الله بني حمد، عبد القادر محمد أحمد عتوم (٢٠٢١): المرونة المعرفية وعلاقتها بمهارات التفكير المستقبلي لدى عينة من طلبة جامعة نجران، مجلة جامعة الملك عبد العزيز - الآداب والعلوم الإنسانية، مج (٢٩)، ع (٦)، ص ص ٤٧٩ - ٥١٢.
٢٣. حسنى زكريا النجار (٢٠٢١): التفكير الإيجابي وعلاقة بالحل الإبداعي للمشكلات لدى طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة سوهاج، ع (١٠١)، ص ص ٣٧٧-٤٠٤.
٢٤. حسين رشدي رؤوف طبوزادة (٢٠١٧): تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة كمدخل لخفض بعض الاضطرابات النفسية، مجلة لبحث العلمي في التربية، جامعه عيد شمس، ج (٤)، ع (١٨)، ص ص ١٤٣-١٧٦.
٢٥. حلمي محمد حلمي الفيل (أبريل ٢٠١٤): الاسهام النسبي لاستراتيجيات التعلم العميق والسطحي في التنبؤ بالمرونة المعرفية والاندماج النفسي والمعرفي لدى طلاب المرحلة الإعدادية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج (٢٤)، ع (٨٣) ص ص ٢٥٧-٣٣٤.
٢٦. حنان بنت محمد أمين محبوب (مارس ٢٠٢١): فعالية العلاج المعرفي القائم على اليقظة العقلية في تنمية التفكير الإيجابي وخفض اضطراب ما بعد الصدمة أثناء نقشي كوفيد-١٩، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، مج (١٤)، ع ٤٤ (٣)، ص ص ١٥٢٤-١٥٥٥.
٢٧. حنان حسين محمود (٢٠١٨): فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض أبعاد التفكير الإيجابي في تحسين الرضا عن الحياة لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، جامعة عين شمس، مج (٤٢) ع (١) ص ص ٢٣٠-٢٩٨.

٢٨. حنان عبده عبد الرزاق (يناير ٢٠٢٢): برنامج قائم على منشطات استراتيجيات الإدراك في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في التعليم العالي، ع (٢١)، ص ١٠٢ - ١١٤.
٢٩. حنان مصطفى أحمد (نوفمبر ٢٠١٩): أثر استخدام المعمل الحقيقي والمعمل الافتراضي في تدريس العلوم على تنمية المفاهيم والتفكير الإيجابي والمهارات العملية العلمية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج (٦٧)، ص ٤٥ - ١٢١.
٣٠. خالد ياسين الشيخ (٢٠١٤-٢٠١٥): أنماط التفكير، جامعة دمشق، المعهد العالي للتنمية الإدارية.
٣١. ذكية عبد الكريم الدسوقي (٢٠١٩): فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة البحث العلمي، جامعة عين شمس، ج (٦)، ع (٢٠)، ص ٢٣ - ٥٢.
٣٢. رمضان على حسن سيد (أبريل ٢٠١٥): أثر برنامج تدريبي على عمل الدماغ في تنمية المرونة المعرفية لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، مجلة التربية، جامعة الأزهر، ج (٤)، ع (١٦٣)، ص ٣٦٦ - ٦١٧.
٣٣. روناك حميد عثمان (أبريل ٢٠١٧): استراتيجية مقترحة قائمة على الذكاء الوجداني لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى طلبة الجامعة في العراق، مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، ع (١٨٦)، ص ٢١ - ٥٠.
٣٤. زيد منير عبوى (٢٠٠٨): التفكير الفعال، عمان، دار البداية.
٣٥. زينب بدر عبد الوهاب على (يوليو ٢٠١٣): فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير فيما وراء المعرفة في تنميته التفكير الإيجابي: لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع (٥٢)، ص ١١٦ - ١٦١.
٣٦. سامية لطفي الأنصاري (فبراير ٢٠١٢): ندوة التفكير الإيجابي: استراتيجياته وتطبيقاته، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج (٢٢)، ع (٧٤)، ص ٥ - ٢٢.
٣٧. سطاتم بن مصلح الحربي (يناير، ٢٠٢١): التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى عينة من طلاب وطالبات الثانوية بمركز كتيفة بمنطقة حائل، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، ع (١٩) ص ٢٢٥ - ٢٥٤.
٣٨. سعدية موهي وريوش (٢٠٢٤): التفكير الإيجابي وعلاقته بالمرونة المعرفية لدى طالبات قسم رياض الأطفال، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مج (٦) ص ٢٤١٠ - ٢٤٣٧.

٣٩. سعيد عبد العزيز (٢٠١٣): تعليم لتفكير ومهاراته تدريبات وتطبيقات عملية، ط ٣، عمان، الأردن، دار الثقافة للنشر والتوزيع.
٤٠. سلمان خال على الحجاجي (أبريل ٢٠٢٢): المرونة المعرفية وعلاقتها بدافعية الإتقان لدى طلاب جامعة أم القرى، عالم التربية، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، ج (٢)، ع (٧٧)، ص ص ١٣٤-١٧٧.
٤١. سيد محمد عبد الله عبدربه (يناير ٢٠٢٤): تصور مقترح للدمج بين استراتيجيتي التدريس التبادلي والبيت الدائري وفاعليته في تنمية البراعة الرياضية ومهارات معالجة المعلومات والتفكير الإيجابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج (٢٧)، ع (١)، ص ص ٣١١-٢٤٦.
٤٢. شونك، ديل (٢٠٢٠): نظريات التعلم، منظور تربوي، ترجمة وليد شوقي شفيق سحلول، دار الجامعة، الملك سعود للنشر.
٤٣. صباح مرشود منوخ العبيدي، ليلي على عثمان البرزنجي (٢٠١٧): تعليم التفكير المؤسسة الحديثة للكتاب.
٤٤. صبحي عبد الفتاح الكافوري (٢٠٢٢): فعالية برنامج تدريبي قائم على التفكير الإيجابي لتحسين التوجه الإيجابي نحو المستقبل لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، ع (١١٢)، ص ص ٣٢٩-٣٤٨.
٤٥. صفاء عبد الجواد عبد الحفيظ بدر (٢٠١٦): فاعلية برنامج مقترح قائم على معالجة المعلومات في تنمية المهارات العقلية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والاجتماع، مجلة البحث العلمي في التربية، ع (١٧)، ج (١)، ص ص ٥٤٧ - ٥٦٨.
٤٦. صلاح محمد جمعة أبوزيد (يوليو ٢٠٢١): فاعلية استراتيجية الفصل المعكوس في تدريس الجغرافيا لتنمية بعض مهارات قراءة الخريطة وأبعاد التفكير الإيجابي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، مج (١٨)، ع (١٠٧)، ص ص ٤٢٦-٥١٤.
٤٧. عائدة فاروق حسين (أغسطس ٢٠١٩): تطوير بيئة تعلم الكترونية تشاركية قائمة على مبادئ نظرية المرونة المعرفية لتنمية مهارات معالجة المعلومات والذكاء الجماعي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية، دراسات تربوية واجتماعية، جامعة حلوان، مج (٢٥)، ع (٨) ص ص ٢٩-١٩٦.
٤٨. عبد الخالق فتحي عبد الخالق أحمد (٢٠٢١): برنامج مقترح في التاريخ قائم على نظرية المرونة المعرفية (CFT) لتنمية الوعي بعض القضايا المعاصرة والدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ع (٤٥)، ج (٢)، ص ص ٣٤٥ - ٤٠٠.

٤٩. عبد الستار إبراهيم (٢٠٠٨): عين العقل، دليل المعالج المعرفي لتنمية التفكير العقلاني الإيجابي، سلسلة الممارس النفسي (١)، دار الكاتب للطباعة والنشر والتوزيع.
٥٠. عبد الستار إبراهيم (٢٠١٢): الإيجابية وصناعة التفاؤل، نافذة نفسية على ثورة الربيع العربي في مصر القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة.
٥١. عبد العال رياض عبد السميع (يوليو ٢٠١٥): برنامج قائم على الخرائط الذهنية لتنمية مهارات معالجة المعلومات وتصويت التصورات البديلة لبعض المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (٦٣)، ص ص ٨٣-١١٨.
٥٢. عبد الكريم غالي محسن، فجر حسين كاظم السماوي (٢٠١٨): المرونة المعرفية لدى طلبة الجامعة، مجلة أبحاث البصرة، كلية التربية للعلوم الإنسانية، مج (٤٣)، ع (٢)، ص ص ٢٩٦-٣١٣.
٥٣. عبد الله إبراهيم يوسف عبد الحميد، هناء حلمي عبد الحميد أبو نعمة (نوفمبر ٢٠٢٠): استخدام نموذج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح في تدريس وحدة مبادئ التفكير العلمي لتنمية المفاهيم والتفكير الإيجابي والاتجاهات العالمية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، مجلة كلية التربية بسوهاج، ج (٧٩)، ص ص ٥٠٩-٦٠٩.
٥٤. عبد الله عمر يعقوب الرفاعي (أبريل، ٢٠١٨): التفكير الإيجابي وعلاقته بالثقة بالنفس لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بدولة الكويت، مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية، جامعة جنوب الوادي، ع (٩)، ص ص ٤٢٧-٤٣٩.
٥٥. عفاف سالم المحمدي (أبريل ٢٠٢٢): المرونة المعرفية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى طالبات المرحلتين الثانوية والجامعية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ص ص ٢٠١-٢٣٠.
٥٦. فتحي عبد الرحمن جروان (٢٠٠٧): تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات، ط٣، دار الفكر، عمان، الأردن.
٥٧. فطيمة الزهرة دحمانى، ربيب الله محمد (٢٠٢١): التفكير الإيجابي وعلاقته بالصحة النفسية لأساتذة التعليم الثانوي، مجلة أبعاد جامعة وهران بن أحمد، الجزائر، مخبر الأبعاد القيمية للتحويلات الفكرية والسياسية، مج (٨)، ع (٢)، ص ص ٢٣٣-٢٥٠.
٥٨. فهيم مصطفى (٢٠٠٢): مهارات التفكير في مراحل التعليم العام رياض الأطفال - الابتدائي - الإعدادي (المتوسط) - الثانوي، رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي، القاهرة، دار الفكر العربي.

٥٩. كرامي محمد بدوي عزب أبو مغنم (ديسمبر ٢٠١٩): أثر تطبيق إلكتروني مستند إلى جانبي الدماغ "Mind 42" في تنمية مهارات معالجة المعلومات الجغرافية والاتجاه نحو التطبيقات، المجلة التربوية، جامعة سوهاج، ج (٦٨)، ص ص ٢١٩-٢٦٣.
٦٠. ماهر محمد صالح زنقور (يوليو ٢٠١٥): أثر الاختلاف سيد نمطي التحكم "تحكم المتعلم - تحكم البرنامج" برمجة الوسائط القائمة على أنماط التعلم المفضلة ومهارات معالجة المعلومات ومستويات تجهيزها والتفكير المستقبلي في الرياضيات لدى طلاب المرحلة المتوسطة، مجلة تربويات الرياضيات، الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات، مج (١٨)، ع (٥)، ص ص ٦-١٥٤.
٦١. محمد جبر دريب (٢٠١٣): دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستنكار لدى طالبات كلية التربية للنبات: بحث ميداني في ضوء بعض المتغيرات، مجلة كلية التربية للنبات للعلوم الإنسانية، مج (٧)، ع (١٢)، ص ص ٩٨-١٣٦.
٦٢. محمد رزق البحيري (أبريل ٢٠١٥): التفكير الإيجابي وعلاقته بالاعتراب لدى عينة من المراهقين المكفوفين المضطربين سلوكياً، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، مج (٢٥)، ع (٨٧)، ص ص ٣٨٣-٤٣٩.
٦٣. محمد سعيد أحمد زيدان (١٩٩٨): تعليم التفلسف، دراسات نظرية ونماذج تطبيقية، سفير للإعلام والنشر.
٦٤. محمد طاهر ناصر حسين التميمي (٢٠١٥): أثر استراتيجية معالجة المعلومات في تحصيل واستيفاء المعلومات لدى طلاب الصف الثاني متوسط في مادة التاريخ العربي الإسلامي، مجلة الكلية الإسلامية الجامعة، الجامعة الإسلامية، مج (٩)، ع (٣٣)، ص ص ٣٠٣-٣٥٤.
٦٥. محمد عاطف محمد، محمد عبد القادر عبد الغفار، محمد عبد السلام غنيم (٢٠٢٠): المرونة المعرفية وعلاقتها بالكفاءة الأكاديمية المدركة لدى الطلاب المتفوقين عقلياً لكلية التربية، مجلة دراسات تربوية واجتماعية قل، كلية التربية، جامعة حلوان، مج (٢٦)، ع (٤)، ص ص ١٣٣-١٦٦.
٦٦. محمد محمد سالم، خلف حسن الضحاوي، آمال محمد شعبان السيد (يناير ٢٠٢٤): تنمية مهارات الفهم الإبداعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في ضوء نظرية المرونة المعرفية، مجلة كلية التربية، جامعه بورسعيد، ع (٤٥)، ص ص ٢٥٢-٢٧٣.
٦٧. محمد محمود صالح العازمي (يناير ٢٠١٧): التفكير الإيجابي لدى الأطفال، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة المنصورة، مج (٣)، ع (٣)، ص ص ٩٧-١٢٨.

٦٨. مرفت حامد محمد هاني (٢٠٢٠): استخدام نظرية التعلم المستند إلى الدماغ في تدريس العلوم وفعاليتها في تنمية مهارات التفكير التخيلي ومعالجة المعلومات لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج (٢٠)، ع (١)، ص ص ١-١٠٤.
٦٩. مرفت صالح محمد أحمد (يوليو ٢٠١٧): فاعلية التعليم المتميز في تنمية مهارات التفكير الناقد ومهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية جامعة حلوان، مجلة دراسات تربوية واجتماعية، مج (٢٣)، ع (٣)، ص ص ١٩٧ - ٢٤٨.
٧٠. مريم بنت فراج بن عويض الشلوي (٢٠٢١): برنامج تدريسي قائم على نظرية التعلم التحويلي وفعاليتها في تنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طالبات كلية اللغة العربية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مجلة العلوم التربوية، ع (٢٨)، ص ص ٧٣-١٤٨.
٧١. مريم دهشوم الزهراني (أبريل ٢٠٢٤): التفكير الإيجابي وعلاقته بالرفاهية النفسية لدى طلبة الجامعة السعوديين المتبعين للخارج وطالبة جامعة الملك عبد العزيز بجدة، دراسة عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ع (١٥٠)، ص ص ١٧٥-٢٢١.
٧٢. مشتاق فاخر صيدان عودة (٢٠٢٤): فاعلية أنموذج مقترح على وفق نظرية المرونة المعرفية في تنمية مهارات تحليل النصوص الأدبية عند طلاب الصف الخامس الأدبي، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مج (٦)، ع (٢)، ص ص ٢١٩٨ - ٢٢٢٦.
٧٣. معمر نواف الهوازنة (٢٠١٩): التفكير الإيجابي قوة للنجاح في الحياة، المعرفة، وزارة الثقافة، س (٥٨)، ع (٦٧٢)، ص ص ٩٢-١٠١.
٧٤. مصطفى النشار (٢٠١٣): التفكير الفلسفي: المبادئ - المهارات وتطبيقاتها القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
٧٥. مصطفى حجازي (٢٠١٢): إطلاق طاقات الحياة، قراءات في علم النفس الإيجابي، السوبر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
٧٦. ممدوح محمود مصطفى بدوي (يوليو ٢٠١٨): الإسهام النسبي للمرونة المعرفية والذكاء الانفعالي والمهارات الاجتماعية في التوافق مع الحياة الجامعية لدى طلاب جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، مج (٧١)، ع (٣)، ص ص ٤٩٦ - ٥٦٨.
٧٧. منار أحمد الحوارات (٢٠١٧): المرونة المعرفية والتوجه نحو المخاطرة كمتنبات لحل المشكلات لدى طلبة الجامعة الهاشمية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الهاشمية بالأردن.
٧٨. منصور مفرح السلمي (أبريل ٢٠٢٠): جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى، كلية الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع (٦٢)، ص ص ٢٧١ - ٢٩٩.

٧٩. موفق سليم بشارة (٢٠٢٠): العلاقة بين المرونة المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الحسين بن طلال، مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا، مج (٦)، ع (٢)، ص ص ٣١٣-٣٣٣.
٨٠. نادية حسين العفون، وسن ماهر جليل (٢٠١٣): التعلم المعرفي واستراتيجيات معالجة المعلومات، عمان، دار المناهج للنشر والتوزيع.
٨١. نايفة محمد يوسف قطامي (يناير ٢٠٠٤): الاستراتيجيات المعرفية للتعليم المنظم ذاتياً للطلبة الجامعيين وعلاقتها بمتغير التحصيل الدراسي، والمرونة المعرفية والدافعية المعرفية، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتقنية، مج (١٠)، ع (٣٢)، ص ص ٣٠٩ - ٣٤٠.
٨٢. نجاة حمدي عبد الله (٢٠٢٤): أثر برنامج إرشادي بأسلوب دحض الأفكار في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات الجامعة، مجلة الدراسات المستدامة، الجمعية العلمية للدراسات التربوية المستدامة، مج (٦)، ع (٢)، ص ص ٢٦٣٠-٢٦٥١.
٨٣. نجلاء محمد محمد صالح (يناير ٢٠٢٠): استخدام أساليب المناقشة الجماعية وتنمية التفكير الإيجابي لدى الشباب الجامعي، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة حلوان، ج (٣)، ع (٤٩)، ص ص ٨١٩-٨٤٦.
٨٤. نداء محمد باقر الباسري (٢٠١٩): فاعلية برنامج تعليمي قائم على نظريته المرونة المعرفية في تحصيل مادة القياس والتقويم لدى طلبة كلية التربية الأساسية، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية، مج (٤٤)، ع (٣)، ص ص ٣٩ - ٦٤.
٨٥. نذير أحمد عبد ربه (فبراير ٢٠٢٤): التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى تلاميذ المرحلة الثانوية في محافظة نابلس، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج، ع (٢٠)، ص ص ٥٧-٩٢.
٨٦. نصرة محمد عبد الحميد جلجل، أمل محمد زايد، صفاء محمد البسيوني (٢٠٢٠): العوامل الخمس الكبرى للشخصية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مج (٢٠)، ع (١)، ص ص ٣٢٥-٣٥٦.
٨٧. نعمة دياب علي، زينب بدر عبد الوهاب علي، إيمان حسنين محمد عصفور (إبريل ٢٠٢١): تطوير وحدة في مادة الفلسفة باستخدام خرائط العقل وفعاليتها في تنمية التحصيل والتفكير الإيجابي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة بحوث، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ع (٤)، ج (٢)، ص ص ٧٨-٩٠.
٨٨. هالة جمال الدين حسن مقلد (يوليو ٢٠٢٠): اليقظة الذهنية والمرونة المعرفية كمنبئات بالتفكير الإبداعي لدى طلاب الجامعة مجلة كلية التربية جامعة بنها، مج (٣١)، ع (١٢٣)، ص ص ١-٤٢.

٨٩. هالة محمد كمال شمبوليه (٢٠٢٢): فعالية برنامج إرشادي قائم على التفكير الإيجابي في تحسين جودة الحياة وتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى عينة من شباب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج (٣٣)، ع (١٢٩)، ص ص ٢٠٧ - ٢٥٦.
٩٠. هبة فؤاد سيد فؤاد (٢٠٢٠): فاعلية برنامج مقترح في ضوء توجهات الاقتصاد الأخضر لتنمية الوعي البيئي والتفكير الإيجابي لدى الطلاب المعلمين بالشعب الأدبية بكلية التربية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، مج (٤٤)، ع (١)، ص ص ١٥٠ - ٢٢٦.
٩١. هشام عبد الملك عبد الله الوابل (أبريل ٢٠٢٣): فاعلية بنية تعلم الكترونية قائمة على مستويات تفاعل الطالب مع المحتوى في تنمية مهارات معالجة المعلومات في مقرر الاحياء لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، مجلة بحوث، جامعة عين شمس، مج (٢)، ع (٤)، ص ص ١-٤.
٩٢. وحيد عبد الله على القطان (٢٠٢٠): أثر استخدام المنحنى الجمالي لتدريس تاريخ العالم الحديث والمعاصر في تنمية مهارات التعاطف التاريخي والتفكير الإيجابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، رسالة دكتوراه، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، الأردن.
٩٣. يحيى محمود إبراهيم (٢٠١٩): فاعلية برنامج إرشادي مستند إلى العلاج المتعدد النماذج في تنمية التفكير الإيجابي والرفاء النفسي لدى الشباب الجامعي، رسالة دكتوراه، كلية الدراسة العليا، جامعة مؤتة الأردن.
٩٤. يوسف محمود قطامي (٢٠١٣): المرجع في تعليم التفكير، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

1. Adison,S. (Jan 2023). Workshop for Improving Positive Thinking Behavior of Students at SDN 35 VII Koto Sungal Sarik, Human. Journal of Community and Public Service Published by HAQI Publishing Service, V (2), N (1), pp. 37-42.
2. Al Khatib, M. (2020). Investigate The Relationship Between Psychological Well-being Self-efficacy and Positive Thinking at prince Sattam Bin Abdulaziz University, International Journal of Higher Education, V (9), N (4), PP138-152.
3. AL.Jabari .R (2012). Relationships Among Self-esteem, Psychological and Cognitive Flexibility and Psychological Symptomatology, Master University of North Texas.
4. AL.Mohammadi. E (2020). Positive Thinking and its Relationship to Future Anxiety in Individuals with Thalassemia, Palarch's Journal of Archaeology of Egypt, Egyptology, V (17), N (6), pp. 11738_11766.

5. AL-Husaini, A. (2021). The Effect of Teaching the Art of Decoration to The Habits of The Mind on Developing Positive Thinking Skills and Achievement Among Sixth Grade Students in The State of Kuwait, International Journal of Education, Learning and Development, V (9), N (1), PP42-54.
6. Al-Husaini,A.S. (2021). The Effect of Teaching The Art of Decoration According To The Habits of The mind on Developing Positive Thinking Skills and Achievement Among Sixth Grade Students in The State of Kuwait, International Journal of Education, Learning and Development, V(9), N(1), pp. 42-54.
7. Altakhayneh, B. (2020). Impact of Using the Positive Thinking Learning Strategy on Math Achievement and Problem Solving for Tenth Grade Students in Jourdon, Journal of learning and Teaching in Digital Age, V (6), N (1), pp2I – 29.
8. Bertiz. Y & Karoglu. A. (2020). Distance Education Students Cognitive Flexibility Levels and Distance Education Motivations. International Journal of Research in Education and Science (IJ RES), 6 (4), pp. 638-648.
9. Bougherra, A., Hamlaoui. A. & Lebchiri, A. (2023). Defining the Standard Levels of Spontaneous Cognitive Flexibility Among Master's Students, Physical Education of Students. V (27). N (4), PP. 156-161.
10. Canas, J., Fajardo, I., Antoli, A. & Salmeron. L. (2005). Cognitive Inflexibility and The Development and Use of Strategies for Solving Complex Dynamic Problems: Effects of Different Types of Training. Journal of Theoretical Issue in Ergonomics Science 6(1), PP95-108.
11. Canas, J. (Mar 2006). Cognitive Flexibility. in. (Karowski. W). International encyclopedia of ergonomics and human Factors. PP. 265-301.
12. Canas, J., Fajardo, I. & Salmeron. L. (Mar 2006): Cognitive Flexibility. <https://www.researchgate.net/Publication/272022148>.
13. Cao, G., Duan, Y. & Li, G. (2015). Linking Business Analytics to Decision Making Effectiveness: A Bath Model Analysis. IEEE Transactions on Engineering Management, V (62), N (3), PP384-335.
14. Car, B., Sural, V., Guler, H. & Tor, H. (2022). A study on Cognitive Flexibility, emotional Intelligence and Coping Strategies. Cypriot Journal of Educational science. V (17), I (9), pp. 3012-3033.
15. Carvalho. A & Moreira. A (Oct 2005). Criss Crossing Cognitive Flexibility Theory based. research in Portugal: an overview, Interactive Educational Multimedia. N (11), pp. 1-26.
16. Cetin, I., Padir, M. & Cogaltay, N. (2023). Examining The Relationship Between Cognitive Flexibility and Effective Problem-Solving Skills in School Principals: A Canonical Correlation Analysis, Journal of The Human and Social Science Researches, V (12), N (5), pp2442-2457.
17. Charook, A., Towhid, A. B., Tajrobehkar, M. (Oct 2019). The Effect of Self De Termination Academic Adjustment and Positive Thinking on Academic

- Performance with The Mediation of Achievement Goals, of positive Psychology Research, V (5), N(S), PP65-84.
18. Cheng, J. & Koszalka, T. (2016). Cognitive Flexibility Theory and its Application to Learning Resource (Concept Paper) Retrieved from: <http://llridlr.Syr.edu/publications/>
 19. Chui, R. & Chan, C. (May 2020). Positive Thinking School Adjustment and Psychological Well-being Among Chinese College Students, The Open Psychology Journal, V (13), pp151_159.
 20. Dajani, D. & Uddin, L. (Spt 2015). Demystifying Cognitive Flexibility Implications for Clinical and Developmental Neurosciences. HHS public Access, Author manuscript, 38 (9), pp. 1-22.
 21. Deak, G.& Wiseheart, (Oct 2015). Cognitive Flexibility in young Children: General or task-specific Capacity? Journal of Experimental Child Psychology, V (138), PP. 31-53.
 22. Demirtas, A. (Jan 2020). Cognitive Flexibility and Mental Well-Being in Turkish Adolescents the Mediating Rol of. Academic, Social and Emotional Self-Efficacy, analesde psicologia /annals of Psychology, V (36), N (1), pp. 111_121.
 23. Dennis, J. & Vander, J. (2010). The Cognitive Flexibility Inventory: Instrument Development and Estimates of Reliability and Validity, Journal of Cognitive Therapy and Research, 34(3), pp.241-253.
 24. Deveney, C. & Deldin, P. (2006). Preliminary Investigation of Cognitive Flexible for Emotional. Emotion (3)6, PP 437-492.
 25. Dillon, R. & Vineyard, G. (1999). Cognitive Flexibility: Further Validation of Flexible Combination, Retrieved 23/5/2024 Available From <https://www.eric.ed.gov>.
 26. Eagleson, C., Hayes, S., Mathews, A., Perman, G.& Hirsch, C. (2016). The power of positive Thinking: Pathological Worry Is Reduced by Thought Replacement in Generalized Anxiety Disorder. Behavior Research and Therapy, 78, PP. 13-18.
 27. Edmunds, D. (2007). The Impact of a Cognitive Flexibility Hypermedia System on Pre-service Teacher Sense of Self-Efficacy, Paper for the M.S in IS degree. pp1-28.
 28. Elen, J., Stahl, E., Bromme, R. & Clarebout. G. (2011). Links Between Beliefs and Cognitive Flexibility, Springer Dordrecht Heidelberg London New York.
 29. ElSebaie, S., Abd El Aziz, Mand Atia, S. (2024). Positive Thinking Resourcefulness Skills and Future Anxiety Among the Caregivers of Children with Intellectual Disability: An Intervention Study, Middle East Current Psychiatry. <https://doi.org>
 30. Feng, X., Perceval, G.J., Feng, W. & Feng, C. (March 2020). High Cognitive Flexibility Learners perform Better in Probabilistic Rule Learning, Frontiers in Psychology. www.frontiersin.org.

31. Fourie, M. & Schlebusch, G. (2022). Information Processing Ability and its Implications for Teaching and Learning, *International e-Journal of Education Studies (IEJES)*, V (6), N (12), pp 110-123.
32. Guo,J. (2018). The Enlightenment of Information Processing Theory on College English Teaching, *Advances in Economics, Business and Management Research*, 8th International Conference on Education and Management (ICEM), V (75), pp. 158-160.
33. Heath, S., Higgs, J. & Ambruso, R. (2008). Evidence of Knowledge Acquisition in a Cognitive Flexibility-Based Computer Learning Environment, *Medical Education online*, V (13), pp 1-6.
34. Hsin- Hui, W., Hsiang, C., Huann-Shyang, L.& Zuway, R.H. (2017). The Effects of College Students Positive Thinking Learning Motivation and Self-Regulation Through a Self-Reflection Intervention in Taiwan, *Higher Education Research and Development*, V (36), N (1), PP 201-216.
35. Humaida, I.A. (2017). Self-efficacy Positive Thinking Gender Difference as predictors of Academic Achievement in Al Jouf University Students- Saudi Arabia, *International Journal of Psychology and Behavioral Science* V (7), N (6), PP 143-151.
36. Joshi, B., Acharya, R., Khan, T. & Thomas, S. (2021). A study on Effectiveness of Positive Thinking Intervention on Reduction of Students Mental Health and its Component During online Classes Undergraduate Level, *BSSS Journal of Education*, V(X), PP36-41.
37. Juntorn, S., Sriphetcharawut.S., & Munkhetvit.P.(2017). Effectiveness of Information Processing Strategy Training on Academic Task Performance in Children with Learning Disabilities: A Pilot Study. *Occupational Therapy International*, PP 1-3.
38. Kandarakis, A. & Poulos, M. (Mar 2008). Teaching Implication of Information Processing Theory and Evaluation Approach of Learning Strategies Using LVQ Neural Network, *Wseas Transactions on Advances in Engineering Education*, V (5), I (3), pp111-119.
39. Khasawneh, M. (2021). Cognitive Flexibility of Students with Learning Disabilities in English Language and its Relationship to some Variables. *Shanlax International Journal of Education*, V (9), N (3), PP. 49-56.
40. Kim, D. (Apr 2014). A Study on Improving Information Processing Abilities Based on PBL, *Turkish online Journal of Distance Education*, V (15), N (2), Article 3, pp 41-52.
41. Lutz, S. & Huitt, W. (2018). Information Processing and Memory Theory and Applications. In W. Huitt (Ed). *Becoming a Brilliant Star: Twelve Cor Ideas Supporting Holistic Education*, La Vergne, TN: Ingram Spark, pp 25-43.
42. Marial, F. & Apostol, R. (2024). The Mediating Role of Cognitive Flexibility on The Relationship Between Emotional Intelligence and

- Academic Self-Regulated Learning of Senior High School Students, *European Journal of Education Studies*, V (11), I (5), pp215_240.
43. Matel- Anderson, D. & Bekhet (2019). psychometric properties of The Positive Thinking Skills Scale Among College Students, *Archives of Psychiatric Nursing*. V (33), N (1), PP. 65-69
 44. Melhe, M.A., Salah, B. M., Hayajneh, W.S. (Dec 2021). Impact of Training on Positive Thinking for Improving Psychological Hardiness and Reducing Academic Stresses among Academically- Late Students, *Educational Sciences: Theory & practice*, 21(3), pp.132-146.
 45. Naseem, Z. & Khalid.R (Jun 2010). Positive Thinking in Coping with Stress and Health Outcomes Literature Review. *Journal of Research and Reflections in Education* V (4). N (1) PP.42-61.
 46. Nuraida, I. & Sugilar, H. (Des 2023). Cognitive Flexibility in Developing Higher Order Thinking Skills in The Course of Ring Theory, *Journal Analisa*, V (9), N (2), pp. 88-97.
 47. Oktiayani, A., Lestari, B., Ramadhani, R., & Luthi, M. (Jan 2024). The Effect of Positive Thinking Training in Increasing Self-Confidence in Students, *Indoneian Journal of Multidisciplinary Sciences (IJoMS)*, V (3), N (1), pp80-85.
 48. Onen. A & Kocak. C (2015). The Effect of Cognitive Flexibility on Higher School Students, *Study Strategies, Procedia - Social Behavioral Sciences* 191.PP 2346-2350.
 49. Oppenheimer, D. & Kelso, E. (2015). Information Processing as a Paradigm for Decision Making, *Annual Review of Psychology*, V (66), PP277-294.
 50. Orakci, S (2021). Exploring the Relationships between Cognitive Flexibility, Learner Autonomy, and Reflective Thinking, *Thinking Skills and Creativity*, V (41), PP. 1-13.
 51. Parmar, S.D., (June 2015). Positive Thinking Can Change Our Life, *The International Journal of Indian Psychology*, V (2), (3), pp 27-30.
 52. Peale, N. (2003). *The Power of Positive Thinking* (miniature edition). Simon & Schuster, New Yourk, London Toronto Sydney Singapore.
 53. Rahayuningsih, S., Sirajuddin, S. & Nasrun, N. (Jan 2021). Cognitive Flexibility: Exploring Student's Problem-Solving in Elementary School Mathematics Learning, *Journal of Research and Advances in Mathematics Education*, V (6), I (1), pp59-70.
 54. Rastogi, R., Arora, N., Tawar, P., Trivedi, P. & Chaturvedi, DK. (Nov 2017). Role and Efficacy of Positive Thinking on Stress Management and Creative Problem Solving for Adolescents, V (2). <https://www.researchgate.net>.
 55. Rybinska,y., Sarnovska, N., Antonivska, M., Rysak,T. & Nikolaieva, T. (2021). Brain. *Broad Research in Artificial Intelligence and Neuroscience*, V (12), I (4), pp. 189-205.

56. Saputra, B., Solihatin, E. & Muslim, S. (2023). Cognitive Flexibility Abilities in Learning a Systematic Review of The Literature, *ASIAN Journal of Educational Technology*, V (2), N2. pp 54-58.
57. Spiro, R. Coulson. R, Feltovich, P. & Anderson, D (1988). Cognitive Flexibility Theory Advanced knowledge acquisition in ill-Structured domains (Tech. Rep. No. 441). Urbana-Champaign IL: University of Illinois, Center for The Study of Reading, PP 1-13.
58. Spiro, R. & Jehng, J. (1990). Cognitive Flexibility and Hypertext: Theory and Technology for The Nonlinear and Multidimensional Traversal of Complex Subject matter. Dans; Nix, D.et Spiro, R (Eds). *Cognition Education, Multimedia: Exploring Ideas in High Technology*, Hillsdale NJ: Erlbaum. pp. 163-205.
59. Spiro, R., Feltovich, P., Jacobson, M. & Coulson, R. (Sept 1991). Knowledge Representation, Content Specification, and The Development of Skill in Situation- Specific Knowledge Assembly: Some Constructivist Issues as They Relate to Cognitive Flexibility Theory and Hypertext. *Educational Technology*, PP.22-25.
60. Spiro, R., Coulson, R., Feltovich, R. & Jacobson, M (1992). Cognitive Flexibility. Constructivism and Hypertext: Random access Instruction for Advanced knowledge Acquisition in Ill-structured Domains Constructivism in Education, In T. Duffy & D. Jonassen, ((Eds) *Constructivism & the Technology of Instruction*, PP. 5-75. New Jersey: Lawrence Erlbaum Associates.
61. Spiro, R., Fetovich, R. & Coulson, R. (1996). Two World Views: Per Figurative Schemas and Learning in Complex Demain, *Applied Cognitive Psychology*, 1(10), PP 51-61.
62. Spiro, R., Coulson, R., Feltovich, P.& Anderson, D. (2015). Cognitive Flexibility Theory: Advanced Knowledge Acquisition in ILL- Structured Domains, <https://www.academia.edu>.
63. Spiro, R., Collins, B., Thota,J. & Feltovich, P. (2003). Cognitive Flexibility Theory: Hypermedia for Complex Learning Adaptive Knowledge Application, and Experience Acceleration. *Journal of Educational Technology*. 44(5). PP. 5-1a.
64. Sugilar, H., Nuraida, I. & Habeeb, G. (Jun 2022). Cognitive Flexibility in terms of Mathematics Education Student Learning Outcomes, Numerical;" *Journal Matematika dan Pendidikan Matematika*, v (6), N (1), pp. 49-58.
65. Suryavanshi, R. (2015). Exploring The Effects of Cognitive Flexibility and Contextual Interference on Performance and Retention in Simulated Environment, Unpublished Doctoral Dissertation, Florida State University.
66. Suud, F. M. & Naimah, T. (2023). The Effect of Positive Thinking Training on Academic Stress of Muslim Students in Thesis Writing: a quasi-experimental Study, <https://doi.org/11/8/2024>

67. Tong, K., Chan, Y.N., Cheng, X., Cheon, B., Ellefson, M. & Fauziana, R. et al (2003). Study protocol: How does Cognitive Flexibility Relate To others. Executive Functions and Learning in Healthy Young Adults? Plos ONE, 18(7), PP 1-16.
68. Toraman, C., Ozdemir, H., Kosan, A. (Jan. 2019) Relationships between Cognitive Flexibility, Perceived Quality & Faculty Life, Learning Approaches and Academic Achievement, International Journal of Instruction, V (13), N (1), pp 85-100.
69. Zandvakili, M., Jalivand, M., Nikmanesh, Z. (2014). The Effect of Positive Thinking training on Reduction of Depression Stress and Anxiety of Juvenile Delinquents, International Journal of Medical Toxicology and Forensic Medicine, V (4), N (2), pp55-621.